

شهادت فاطمه، کشته شدن حضرت فاطمه علیها السلام بر اثر صدمات وارده بعد از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله.

شهادت، اسم مصدر از ماده «شهد»^۱ است که معانی لغوی گوناگونی برای آن ذکر کرده‌اند، از جمله: حضور، علم، خبر قاطع، سوگند، آشکار، و اخبار از آنچه مشاهده شده است^۲.

با دقت در کاربردهای این ماده، به نظر می‌آید که شهادت در لغت به دو معناست: حضور، همچون آیه «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»^۳؛ گواهی دادن، همچون آیه «حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاؤُهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ»^۴. در معنای نخست، فعل بدون حرف جرّ، به مشهود تعلق می‌گیرد و در معنای دوم، با حرف جرّ «ب» همچون آیه «وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا»^۵ یا با حرف جرّ «علی» مانند آیه «وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ»^۶. دیگر معانی شهادت، یا از لوازم یکی از این دو معناست، یا مفادی است که در سیاق خاص، از کل جمله استفاده می‌شود، یا نوعی کاربرد مجازی، یا گسترش معنایی این واژه و وضع تعینی است.

یکی از معانی شهادت، کشته شدن در راه خداست. برخی این معنا را اصطلاحی شرعی دانسته‌اند^۷، به نظر می‌رسد این معنا هم از معانی لغوی است، ولی همانند

۱. رک: جوهری، ۲ / ۴۹۴

۲. رک: جوهری، ۲ / ۴۹۴؛ ابن منظور، ۳ / ۲۳۹ - ۲۴۳؛ زبیدی، ۵ / ۴۵ - ۴۹).

۳. بقره، ۱۸۵

۴. فصلت، ۲۰

۵. یوسف، ۸۱؛ رک: فیومی، ۳۲۴

۶. احقاف، ۱۰

۷. رک: زبیدی، ۵ / ۴۶

معانی پیش گفته، از معانی ثانوی است که به تناسب یکی از دو معنای اصلی (حضور یا گواهی)، بر اثر نوعی توسع معنایی و وضع تعینی، پدید آمده است. درباره ارتباط این معنا با دیگر معانی لغوی این واژه، وجوه بسیاری گفته شده است.^۱ واژه شهادت و شهید به این معنا در قرآن به کار نرفته، ولی در روایات، زیاد به کار رفته و در این مقاله نیز همین معنا مراد است، که بار فقهی و کلامی هم دارد.

مظلومیت اهل بیت علیهم السلام از دیدگاه پیامبر صلی الله علیه و آله: در آیات و احادیث بسیاری به مسلمانان سفارش شده است که حرمت اهل بیت علیهم السلام را نگه دارند. از آن جمله، آیه مودّت است که طبق آن، اجر رسالت، دوستی خویشاوندان پیامبر صلی الله علیه و آله است.^۲ در حدیث ثقلین بر لزوم تمسک به اهل بیت علیهم السلام و عترت پیامبر صلی الله علیه و آله، در کنار کتاب خدا، تأکید شده است.^۳ با این حال، احادیث بسیاری از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است که از مظلومیت اهل بیت علیهم السلام و ستمی که پس از پیامبر صلی الله علیه و آله به ایشان می شود، خبر داده است.^۴ در

۱. رک: ابن اثیر، ۲ / ۵۱۳؛ ابن منظور، ۳ / ۲۴۲؛ زبیدی، ۵ / ۴۶ - ۴۷

۲. شوری، ۲۳

۳. صدوق، *الامالی*، ۵۰۰؛ طوسی، *الامالی*، ۱۶۲؛ متقی هندی، ۱ / ۱۸۶

۴. ابن ابی شیبہ کوفی، ۸ / ۶۹۷ المصنف - معاویة بن هشام عن علی بن صالح عن یزید بن ابی زیاد عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: بینا نحن عند رسول الله (ص) إذ أقبل فتية من بنی هاشم، قلما رأهم النبی (ص) اگر ورق عیناه و تغییر لونه، قال: فقلت له: ما نزال نری فی وجهک شیئا نکرهه ؟ قال: (إنا أهل البيت اختار لنا الله الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدی بلاء وتشريدا وتطريدا، حتی یأتی قوم من قبل المشرق معهم رايات سود یسألون الحق فلا یعطونه، فیقاتلون فیضرون فیعطون ما سألوا، فلا یقبلونه حتی یدفعوا إلى رجل من أهل بيتی، فیملأها قسطا کما ملأوها جورا، فمن أدرك ذلک منکم فلیأتهم ولو حبوا علی التلج)

۵. ابن ابی عاصم، ۶۱۹ کتاب السنة - حدثنا أبو بکر بن أبی شیبہ، ثنا معاویة بن هشام، عن علی بن صالح، عن یزید بن ابی زیاد، عن ابراهیم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: بینما نحن عند رسول الله (صلی الله علیه وسلم) إذا أقبلت فتية من بنی هاشم قلما رأهم اگر ورق عیناه و تغییر

احادیثی نیز به ستمی که بر حضرت زهرا عليها السلام می‌رود، اشاره و آن حضرت عليها السلام مظلومه خوانده شده^۱، و از بی‌احترامی به آن حضرت عليها السلام یاد گردیده است^۲. به نظر می‌رسد

لونه. قال: فقلت: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه، فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا

۱. طوسی، الامالی، ۱۸۸ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد ابن عبد الجبار، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبد الله بن العباس، قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة بكى حتى بليت دموعه لحيته، فقبل له: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي، وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدى، كأني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت بعدى وهي تنادى " يا أبتاه، يا أبتاه " فلا يعينها أحد من أمتي. فسمعت ذلك فاطمة (عليهما السلام) فبكت، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله). لا تبكين. يا بنية. فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكن أبكي لفراقك، يا رسول الله. فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي

۲. ابن طاووس، اليقين، ۴۸۸- فقال: هذا محمد بن جرير الطبري في كتابه مناقب أهل البيت عليهم السلام مما لم يذكر فيه لفظه أمير المؤمنين عليه السلام وفيه تصريح بالنص الصحيح على علي بن أبي طالب وعترته الطاهرين عليهم السلام ما هذا لفظه: أبو جعفر قال: حدثنا زرات بن يعلى بن أحمد البغدادي قال: أخبرنا أبو قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوما: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال لى: [يا] سلمان، أدخل على أبا ذر والمقداد وأبا أيوب الأنصاري، وأم سلمة زوجة النبي من وراء الباب ثم قال: اشهدوا وافهموا عني: إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصي ووارثي وقاضي ديني وعدتي وهو الفاروق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، والحامل غدا لواء رب العالمين. هو وولده من بعده، ثم من الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة. أشكو إلى الله جحود أمتي لأخى وتظاهروا عليهم وظلمهم له وأخذهم حقه...

۳. صدوق، الامالی، ۱۷۵ - ۱۷۶ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: إن رسول الله

(صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إلى يا بنى، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إلى يا بنى، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة (عليها السلام)، فلما رآها بكى، ثم قال: إلى يا بنية، فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إلى يا أخى، فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسر برؤيته ! فقال (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، إنى وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إلى منهم. أما على بن أبى طالب فإنه أخى وشقيقى، وصاحب الامر بعدى، وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة، وصاحب حوضى وشفاعتى، وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقى، وهو وصى وخليفتى على أهلى وأمتى فى حياتى وبعد مماتى، محبه محبى، ومبغضه مبغضى، وبولايته صارت أمتى مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإنى بكيت حين أقبل لأننى ذكرت غدر الأمة به بعدى حتى إنه ليزال عن مقعدى، وقد جعله الله له بعدى، ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى أفضل الشهور شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وأما ابنتى فاطمة، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهى بضعة منى، وهو نور عبنى، وهى ثمرة فؤادى، وهى روحى التى بين جنبي، وهى الحوراء الإنسانية، متى قامت فى محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتى، انظروا إلى أمتى فاطمة سيدة إمامتى، قائمة بين يدي ترتعد فرائضها من خيفتى، وقد أقبلت بقلبها على عبادتى، أشهدكم أنى قد أمنت شيعتها من النار. وإنى لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنى بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنبينها، وهى تنادى: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة، وتتذكر فراقى أخرى، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت فى أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادى به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة (إن الله اصطفىك وطهرتك واصطفىك على نساء

العالمين)، يا فاطمة (اقتنى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين). ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فبيعت الله عز وجل إليها مريم بنت عمران، تمرضها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت الحياة، وتبرمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي. فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غضبها، وأذل من أذلها، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألفت

ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. وأما الحسن فإنه ابنى وولدى، ومنى، وقرة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى، فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسلم ظلما وعدوانا، فعند ذلك تبكى الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كل شئ حتى الطير في جو السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم نعم عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره، في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام. وأما الحسين فإنه منى، وهو ابنى وولدى، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وغيث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة، وباب نجات الأمة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدى، كأني به وقد استجار بحرمة وقبري فلا يجار، فأضمه في منامه إلى صدرى، وأمره بالرحلة على دار هجرتي، وأبشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه صريعا، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى من حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج، ثم قام (صلى الله عليه وآله): وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدى، ثم دخل منزله

احادیثی که در آنها از اذیت اهل بیت علیهم السلام نهی، و کیفر شدید آن گوشزد شده^{۱، ۲، ۳} یا حدیث معروف پیامبر صلی الله علیه و آله که در آن فاطمه عليها السلام را پاره تن خود معرفی نموده و آزار وی را آزار خود خوانده است^{۴، ۵، ۶، ۷} و احادیث مشابه، تنها بیانگر حکم شرعی کلی

۱. صدوق، عیون اخبار الرضا عليه السلام، ۱ / ۳۰ - ... وبهذا الاسناد قال رسول الله " ص " اشتد غضب

الله وغضب رسوله علي من اهرق دمي وآذاني في عترتي

۲. طوسی، الامالی، ۴۲۷ - وبهذا الاسناد، قال: حدثنا أبو الليث يحيى بن زيد بن العباس بالكوفة، قال: حدثني عمي علي بن العباس، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن سالم، عن الحسين بن زيد، عن علي بن عمر بن علي، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: يا فاطمة، إن الله (تعالی) لیغضب لغضبك، ويرضی لرضاك. قال: فجاء سندل فقال لجعفر (عليه السلام) يا أبا عبد الله إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرة. فقال له جعفر (عليه السلام) وما ذاك يا سندل؟ قال: جاءنا عنك أنك حدثتهم: أن الله (تعالی) يغضب لغضب فاطمة، ويرضی لرضاها؟ قال: فقال جعفر (عليه السلام) أستم رويتم فيما تروون أن الله يغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضی لرضاها؟ قال: بلى. قال: فما تنكر أن تكون فاطمة (عليها السلام) مؤمنة، يغضب الله (تعالی) لغضبها، ويرضی لرضاها؟ قال: فقال: صدقت، الله أعلم حيث يجعل رسالته

۳. متقی هندی، کنز العمال، ۱۲ / ۱۰۶ - ۱۰۸، ۱۱۱ - إنما فاطمة بضعة مني يؤذني ما آذاها و ينصبي ما أنصبها

۴. ابن ابی شیبہ کوفی، ۷ / ۵۲۶ المصنف - حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني "

۵. بخاری، ۴ / ۲۱۰ صحیح البخاری - حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمر و ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

۶. بخاری، ۴ / ۲۱۹ صحیح البخاری - حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمر و ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

۷. طوسی، الامالی، ۲۴ - عنه، أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن

و توصیه دینی نیست، بلکه اشاره اجمالی به حوادث آینده است.

بنا بر همه منابع تاریخی و حدیثی، حضرت زهرا (ع) پس از رحلت پیامبر اکرم (ع)، مدت کوتاهی زندگی کرد و همچنان که پیامبر (ع) خبر داده بود، نخستین کسی از اهل بیت (ع) بود که به پیامبر (ع) پیوست^{۱، ۲، ۳}. در این مدت کوتاه، حوادث ناگوار

بن علی بن الحسن الکوفی، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي، قال: حدثنا خالد ابن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: سمعت سعد ابن مالك - يعني ابن أبي وقاص - يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرنى، ومن ساءها فقد ساءنى، فاطمة أعز البرية على

۱. احمد بن حنبل، مسند، ۶ / ۷۷، ۲۴۰، ۲۸۲ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن أبيه ان عروة بن الزبير يحدثه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ثم سارك فضحكت قالت سارنى فأخبرنى بموته فبكت ثم سارنى فأخبرنى انى أول من اتبعه من أهله فضحكت

۲. بخارى، ۴ / ۱۸۳، ۲۱۰، صحيح البخارى - حدثني يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرنى انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكت ثم سارنى فأخبرنى انى أول أهل بيته اتبعه فضحكت

۳. صدوق، الامالى، ۶۹۲ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن علوية الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشى، كأن مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال النبى: مرحبا بابنتى، فأجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت لها: حدثك رسول الله بحديث فبكت، ثم حدثك بحديث فضحكت، فما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن من فرحك؟ وسألتهما عما قال فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه أسر إلى، فقال: إن جبرئيل كان يعارضنى

بسیاری برای ایشان رخ داد که سبب آزرده‌گی روحی شدید و لطمه‌های جسمانی آن حضرت (ع) شد، به‌طوری‌که ایشان بر اثر آن حوادث، بیمار شد و از دنیا رفت. برخی منابع اهل سنت، بدون اشاره به سبب آن، به بیماری فاطمه (ع) و نیز به اذن‌خواستن ابوبکر از ایشان برای عیادت و تلاش وی برای راضی‌نمودن حضرت (ع) اشاره کرده‌اند.^۱ حضرت (ع) در وصیتش، حضور نیافتن برخی را در تشییع و نماز بر پیکرش خواستار شده و از ظلم آنان و هجوم به خانه و آتش زدن در خانه‌اش و ضربت زدن به وی شکوه نموده است.^۲ با عنایت به این مطالب

بالقرآن كل سنة مرة واحدة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أراني إلا وقد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة؟ أو نساء المؤمنين، فضحكت لذلك

۱. ابن سعد، ۸ / ۲۷ - ۲۸ الطبقات الكبرى - أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن علي بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمة قالت مرضت فاطمة بنت رسول الله (ص) عندنا فلما كان يوم الذي توفيت فيه خرج علي قالت لي يا أم اسكبي لي غسلا فسكرت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت اثني ثياب الجدد فأثيتها بها فلبستها ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي يا أمه إنني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن أحد لي كتفا قالت فماتت فجاء علي فأخبرته فقال لا والله لا يكشف لها أحد كتفا فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك

۲. ذهبی، تاریخ الاسلام، ۳ / ۴۷ - قال أبو حمزة السكري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر فاستأذن، فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتجب أن أذن له قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها يترضاها...

۳. مجلسی، بحار الانوار، ۳۰ / ۳۴۸ - وروی أنها توفيت عليها السلام بعد غسلها وتكفينها وحنوطها، لأنها طاهرة لا دنس فيها، وأنها أكرم على الله تعالى أن يتولى ذلك منها غيرها، وإنه لم يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأن أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها، ولم يعلم بها أحد، ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها عليها السلام أوصت بذلك، وقال: لا تصل على أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في أمير

درباره شهادت فاطمه (ع)، در اصل شهادت ایشان تردیدی نیست. در صحیحۀ علی بن جعفر از امام کاظم (ع)، از حضرت فاطمه (ع) با وصف صدیقۀ شهیده یاد شده است.^۱ در روایات دیگری به کشته شدن حضرت زهرا (ع) اشاره شده است و قاتل حضرت (ع) و کسانی که به هر نحوی در این امر دخالت داشته یا بدان راضی بوده‌اند، لعنت شده‌اند.^۲ کیفر سخت قاتل یا قاتلان حضرت (ع) در روز قیامت نیز بازگو شده است.^۳ بنا بر روایتی، کیفیت شهادت حضرت فاطمه (ع) در صحیفه‌ای به

المؤمنین علی علیه السلام، وظلمونی حقّی، وأخذوا إرثی، وخرقوا صحیفتی الّتی کتبتها لی أبی بملک فدک، وکذبوا شهودی وهم - والله - جبرئیل ومیکائیل وأمیر المؤمنین علیه السلام وأمّ ایمن، وطفّت علیهم فی بیوتهم وأمیر المؤمنین علیه السلام یحملنی ومعی الحسن والحسین لیلا ونهارا إلی منازلهم أذکرهم بالله وبرسوله ألا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذی جعله الله لنا، فیجیبونا لیلا ویقعدون عن نصرتنا نهارا، ثم ینفذون إلی دارنا قنفذا ومعهم عمر بن الخطاب وخالد بن الولید لیخرجوا ابن عمی علیا إلی سقیفة بنی ساعدة لیبعتهم الخاسرة، فلا یخرج إلیهم متشاغلا بما أوصاه به رسول الله صلی الله علیه وآله وبأزواجه وبتألیف القرآن وقضاء ثمانین ألف درهم وصاه بقضائها عنه عادات وديننا، فجمعوا الحطب الجزل علی بابنا وأتوا بالنار لیحرقوه ویحرقونا، فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله وبأبی أن یکفوا عنا ینصرونا، فأخذ عمر السوط من ید قنفذ - مولی أبی بکر - فضرب به عضدی فالتوی السوط علی عضدی حتی صار کالدملج، و رکل الباب برجله فرده علی وأنا حامل فسقطت لوجهی و النار تسع وتسقم وجهی، فضربنی بیده حتی انتشر قرطی من أذنی، وجاءنی المخاض فأسقطت محسنا قتیلا بغير جرم، فهذه أمة تصلى علی ؟ ! وقد تبرأ الله ورسوله منهم، وتبرأت منهم. فعمل أمیر المؤمنین (ع) بوصیتها ولم یعلم أحدا بها فأصنع فی البقیع لیلة دفنت فاطمة علیها السلام أربعون قبرا جددا..

۱. کلینی، ۱ / ۴۵۸ الکافی - محمد بن یحیی، عن العمرکی بن علی، عن علی بن جعفر أخیه، أبی الحسن علیه السلام قال: إن فاطمة علیها السلام صدیقة شهیدة وإن بنات الأنبیاء لا یطمئن.

۲. ر.ک: هلالی عامری، ۴۲۷؛ کراجکی، ۶۳

۳. ابن قولویه قمی، ۵۴۱ کامل الزیارات -.. قال: قهرت أهل الأرض و قتلت من فی السماء، و قاتل أمیر المؤمنین (علیه السلام)، و قاتل فاطمة و محسن، و قاتل الحسن و الحسین (علیهما السلام)، فاما معاویة و عمرو فما یطمعان فی الخلاص، ومعهم کل من نصب لنا العداوة، وأعان علینا بلسانه

املائی پیامبر ﷺ و خط حضرت علی ﷺ پیشگویی شده و ابن عباس آن را دیده است.^۱ در پاره‌ای از روایات، به‌صراحت سبب وفات آن حضرت ﷺ، ضربتی دانسته شده است که به سقط جنینی انجامید که نامش «محسن» بود.^۲ بر اساس روایتی معتبر از امام صادق ﷺ، پیامبر ﷺ این جنین را پیش از ولادت نام‌گذاری کرده بود.^۳ بنا بر روایت ابوبصیر از امام صادق ﷺ، سبب وفات حضرت زهرا ﷺ ضربت غلاف شمشیر قنفذ (غلام عمر) بود که به دستور ارباب خود این کار را کرد و با این ضربت، حضرت زهرا ﷺ محسن را سقط کرد و شدیداً بیمار شد.^۴ در روایت، واژه «لَكَزَهَا»

و یده و ماله. قلت له: جعلت فداک فأنت تسمع ذا کله ولا تفرع، قال: یا بن بکیر ان قلوبنا غیر قلوب الناس. انا مطیعون مصفون مصطفون، نری ما لا یری الناس ونسمع ما لا یسمعون، وان الملائكة تنزل علينا فی رحالنا وتقلب فی فرشنا، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا، وتأتینا باخبار ما یحدث قبل أن یموت، وتصلی معنا وتدعو لنا... / مجلسی، بحار الانوار، ۲۵ / ۳۷۳؛ ۳۰ / ۱۹۰

۱. هلالی عامری، ۴۳۴ کتاب سلیم بن قیس - الإخبار عن بلایا أهل البيت علیهم السلام فی کتاب أمير المؤمنين علیه السلام لقد دخلت علی علی علیه السلام بذی قار، فأخرج إلى صحیفة و قال لی: یا بن عباس، هذه صحیفة أملاها علی رسول الله صلی الله علیه وآله وخطی یدی. فقلت: یا أمير المؤمنين، إقرأها علی فقرأها، فإذا فیها کل شیء کان منذ قبض رسول الله صلی الله علیه وآله إلى مقتل الحسین علیه السلام وكيف یقتل ومن یقتله ومن ینصره ومن یموت معه. فبکی بکاء شدیداً وأبکانی. فكان فیما قرأه علی: کیف یصنع به وكيف یموت فاطمة وكيف یموت الحسن ابنه وكيف تغدر به الأمة. فلما أن قرأ کیف یقتل الحسین ومن یقتله أكثر البکاء، ثم أدرج الصحیفة وقد بقی ما یموت إلى یوم القیامة

۲. رک: قیسی، ۸ / ۴۴؛ ابن حجر عسقلانی، تبصیر المتنبه، ۴ / ۱۲۶۴

۳. کلینی، ۶ / ۱۸

۴. طبری امامی، دلائل الامامه، ۱۳۴ - حدثنی أبو الحسین محمد بن هارون بن موسی التلعکبری، قال: حدثنی أبي، قال: حدثنی أبو علی محمد بن همام بن سهیل (رضی الله عنه)، قال: روی أحمد ابن محمد بن البرقی، عن أحمد بن محمد الأشعری القمی، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسکان، عن أبي بصیر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (علیه السلام)، قال: ...وکان سبب وفاتها أن قنفذا مولی عمر لکرها بنعل السیف بأمره، فأسقطت محسنا ومرضت

وارد شده است، که لغویان آن را ضربت در سینه، ضربت به جمیع جسد، یا فشار شدید به سینه یا زیر گلو معنی کرده‌اند^۱. در روایت دیگری از امام صادق علیه السلام، ضمن تصریح به این مضمون، اشاره شده که رحلت حضرت علیه السلام بر اثر ضربتی بوده که در هنگام ورود بی‌اجازه به منزل حضرت علیه السلام، بر وی وارد شده است^۲. شبیه این روایت از عمار یاسر نیز گزارش شده است^۳. با توجه به این گزارشها، شهادت حضرت

من ذلک مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها

۱. فراهیدی، ۵ / ۳۲۱ کتاب العین - لکز: اللکز: الوج ء فی الصدر بجمع الید، وفی الحنک... رجل ملکز مدفع

۲. ابن منظور، ۵ / ۴۰۶ لسان العرب - لکز: لکزه یلکزه لکزا: وهو الضرب بالجمع فی جمیع الجسد، وقیل: اللکز هو الوج فی الصدر بجمع الید، وكذلك فی الحنک. وفی الحدیث لکزنی لکرة، قال: للکز الدفع فی الصدر بالکف، ولقزه و لکزه بمعنی واحد، و أنشد: لولا عذار للکزت کرزما /

طریحی، ۴ / ۱۳۷

۳. ابن قولویه قمی، ۵۴۸ کامل الزیارات -...وأما الثالثة فما یلقى أهل بیتک من بعدک من القتل، اما أخوک علی فیلقى من أمتک الشتم والتعنیف والتوبیخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلک القتل، فقال: یا رب قبلت ورضیت ومنک التوفیق والصبر، وأما ابتک فتظلم وتحرم ویؤخذ حقها غصبا الذی تجعله لها، وتضرب وهی حامل، ویدخل علیها وعلى حریمها ومنزلها بغیر اذن، ثم یمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا، وتطرح ما فی بطنها من الضرب وتموت من ذلک الضرب...

۴. طبری امامی، دلائل الامامه، ۱۰۴ - حدثنی أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد الطبری القاضی، قال: أخبرنا القاضی أبو الحسین علی بن عمر بن الحسن بن علی بن مالک السیاری، قال: أخبرنا محمد بن زکریا الغلابی، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الکندی، قال: حدثنی أبی، عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین (علیهم السلام)، عن محمد بن عمار بن یاسر، قال: سمعت أبی عمار بن یاسر یقول: سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول لعلی يوم زوجه فاطمة: یا علی، ارفع رأسک إلى السماء فانظر ما ترى. قال: أری جوار مزینات، معهن هدايا. قال: فأولئک خدمک وخدم فاطمة فی الجنة، انطلق إلى منزلک، ولا تحدث شیئا حتی آتیک. فما کان إلا أن مضی رسول الله إلى منزله، وأمرنی أن أهدی لها طیباً. قال عمار: فلما کان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ومعی الطیب، فقالت: یا أبا یقظان، ما هذا الطیب ؟ قلت: طیب أمرنی به

زهرا بر اثر هجوم به خانه آن حضرت بوده است. نام حضرت زهرا در فرهنگ اهل بیت چنان با مظلومیت آمیخته که زیارت‌نامه معروف آن حضرت - که از امام جواد نقل شده - با خطاب «یا مُمْتَحَنَه» به ایشان آغاز شده و در آن آمده که خداوند قبل از آفرینش حضرت زهرا، وی را آزموده و با این آزمایش، شکیبایی حضرت در برابر مصائب آشکار شده است^{۱،۲}. در توقیعی از امام‌زمان علیه السلام نیز به محتتها و گرفتاریهای حضرت و انکار و غصب حق وی

أبوك أن أهديه لك. فقالت: والله، لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وإن فيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ فقالت: دفعه إلى رضوان خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معي، ومع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى نخبة من رياحين الجنة. فنظرت إلى الجوارى وإلى حسنهن، فقلت: لمن أنتن؟ فقلن: نحن لك، ولأهل بيتك، ولشيعتك من المؤمنين، فقلت: أفيكن من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريتك. وحملت بالحسن، فلما رزقته حملت بعد أربعين يوما بالحسين، ورزقت زينب وأم كلثوم، وحملت بمحسن، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وما لحقها من الرجل أسقطت به ولدا تماما، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها (صلوات الله عليها)

۱. مفید، المزار، ۱۷۸- باب زیارتها علیها السلام تقف علی قبرها بالبقیع، وهو القبر الذی فیہ ولدها الحسن علیہ السلام وتقول: السلام علیک یا ممتحنة، امتحنک الذی خلقک قبل أن یخلقک، فوجدک لما امتحنک به صابرة، ونحن لک أولیاء ومصدقون، ولکل ما أتى به أبوک صلى الله علیه وآله...

۲. طوسی، تهذیب الاحکام، ۹/۶ - ۱۰ - محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن وهبان البصری قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن السیرافی قال: حدثنا العباس بن الولید بن العباس المنصوری قال: حدثنا إبراهیم بن محمد بن عیسی بن محمد العریضی قال: حدثنا أبو جعفر (علیه السلام) ذات يوم قال إذا صرت إلى قبر جدتک فاطمة (علیها السلام) فقل (یا ممتحنة امتحنک الله الذی خلقک قبل أن یخلقک فوجدک لما امتحنک صابرة، وزعمنا انا لک أولیاء ومصدقون وصابرون لکل ما اتانا به أبوک (صلى الله علیه وآله) واتانا به وصیه (علیه السلام) فانا نسألك ان کنا صدقناک إلا ألحقنا بتصدقنا لهما بالبشری لنبشر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتک). هذه الزیارة وجدتها مروية لفاطمة (علیها السلام)...

اشاره گردیده است.^۱

حادثه هجوم به خانه حضرت زهرا (ع) را برخی به اجمال و برخی به تفصیل گزارش کرده‌اند، که از حیث محتوا اختلافاتی هم دارند. در برخی گزارشها، ورود بدون اجازه به خانه حضرت (ع)،^۲ در پاره‌ای تصمیم عمر به آتش زدن خانه^۳، و

۱. طوسی، الغیبه، ۲۸۶ - ۲۸۷؛ طبرسی، الاحتجاج، ۲ / ۲۷۹

۲. ابن قولویه قمی، ۵۴۸

۳. ابن قتیبہ دینوری، ۱ / ۱۹ الامامة والسياسة - قال. وإن أبا بكر رضى الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده. لتخرجن أو لأحرقن علي من فيها، فقبل له يا أبا حفص. إن فيها فاطمة؟ فقال وإن. فخرجوا فبايعوا إلا عليا فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن، فوقفت فاطمة رضى الله عنها على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمنونا، ولم تردوا لنا حقا. فأتى عمر أبا بكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لتنفذ وهو مولى له: اذهب فادع لي عليا، قال فذهب إلى علي فقال له: ما حاجتك؟ فقال يدعوكم خليفة رسول الله، فقال علي: لسريع ما كذبتم علي رسول الله. فرجع فأبلغ الرسالة، قال: فبكي أبو بكر طويلا. فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضى الله عنه لتنفذ: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله يدعوكم لتبايع، فجاءه قنفذ، فأدى ما أمر به، فرفع على صوته فقال سبحان الله؟ لقد ادعى ما لبس له، فرجع قنفذ، فأبلغ الرسالة، فبكي أبو بكر طويلا، ثم قام عمر، فمشى معه جماعة، حتى أتوا باب فاطمة، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها، انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليا، فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك، فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله، قال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه...

۴. طبری امامی، المسترشد، ۲۲۴ - وعمر الذي هم بإحراق بيت فاطمة (عليها السلام) وشتيم عليا

عليه السلام والزبير / مجلسي، بحار الانوار، ۳۱ / ۵۹.

در نقلی دیگر دستور دادن وی به این کار^۱ روایت شده است. در روایت اعمش از امام صادق (ع)، از وظایف مؤمن، اظهار دوستی با اولیای خداست و برائت جستن از دشمنان ایشان و کسانی که به آل محمد (ع) ستم کرده‌اند. در وصف این گروه، جملائی همچون «کسانی که حرمت اهل بیت را هتک کردند» به کار رفته و از تصمیم آنان به سوزاندن خانه حضرت زهرا (ع) خبر داده شده است.^۲ در روایتی، به هتک حرمت شدن خانه حضرت زهرا (ع) تصریح، و تأکید شده که این کار، هتک حجاب الله است.^۳ حسن اطروش، از پیشوایان زیدیه، ایمان را در گرو برائت جستن

۱. مفید، الامالی، ۴۹- قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا سعيد بن عفیر قال: حدثني ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن مروان بن عثمان قال: لما بايع الناس أبا بكر دخل على عليه السلام والزبير و المقداد بيت فاطمة عليها السلام، وأبوا أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: اضرموا عليهم البيت نارا، فخرج الزبير ومعه سيفه، فقال أبو بكر: عليكم بالكلب، فقصدوا نحوه، فزلت قدمه وسقط إلى الأرض ووقع السيف من يده.../ همو،/ الجمل، ۱۱۷.

۲. صدوق، الخصال، ۶۰۷- وحب أولياء الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهتكوا حجابهم فأخذوا من فاطمة عليها السلام فذك، ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما، وهما باحراق بيتها، وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الأنصاب والأزلام: أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة، والبراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا و لم يبدلوا بعد نبهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاري،...

۳. مجلسی، بحار الانوار، ۲۲ / ۴۷۷- کتاب الطرف للسید علی بن طاووس نقلا من کتاب الوصیة للشیخ عیسی بن المستفاد الضریر، عن موسی بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا الأنصار وقال: " يا معشر الأنصار قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتكم فأحسنتم الجوار، ونصرتكم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسعتم في المسلمين، وبذلتهم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت

از ظالمان به اهل بیت علیهم السلام دانسته و نظیر عبارتهای روایت اعمش را در وصف آنان به کار برده است.^۱ سیدمرتضی از آتش آوردن عمر برای سوزاندن خانه حضرت علیه السلام سخن گفته و افزوده است که شیعه، این مطلب را از طرق بسیار روایت کرده‌اند.^۲

واحدة وهى تمام الامر و خاتمة العمل، العمل معها مقرون إني أرى أن لا أفترق بينهما جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحدا للأولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا " قالوا: يا رسول الله فأين لنا بمعرفتها، فلا نمسك عنها فضل ونرتد عن الاسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله، وقد بلغت ونصحت وأديت وكنت بنا رؤوفا رحيمًا شقيقًا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهم: " كتاب الله وأهل بيتي فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غرض طرئ شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم غدا فيحاج أقواما فيزل الله به أقدامهم عن الصراط، واحفظوني معاشر الأنصار فى أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ألا وإن الاسلام سقف تحته دعامة، لا يقوم السقف إلا بها، فلو أن أحداكم أتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فأوشك أن يخر عليه سقفه فيهوى فى النار، أيها الناس الدعامة: دعامة الاسلام، وذلك قوله تعالى: " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " فالعمل الصالح طاعة الامام ولى الأمر والتمسك بحبله، أيها الناس أفهمتم ؟ الله الله فى أهل بيتي، مصاييح الظلم، ومعادن العلم، وينايع الحكم، ومستقر الملائكة، منهم وصيى وأميني ووارثي، وهو منى بمنزلة هارون من موسى ألا هل بلغت معاشر الأنصار ؟ ألا فاسمعوا ومن حضر، ألا إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله "، قال عيسى: فبكى أبو الحسن (عليه السلام) طويلا، وقطع بقية كلامه، وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله يا أمه صلوات الله عليها. ثم قال... / ابن طاووس، //طرف، ۱۹

۱. ر.ک: ۳۶

۲. سیدمرتضی الشافى فى الامامة ۳ / ۲۴۱ - ۲۴۲ - وقد روى البلاذرى عن المدائنى عن مسلمة بن محارب عن سليمان التيمي عن أبي عون أن أبا بكر أرسل إلى على عليه السلام يريد على البيعة فلم يبايع، فجاء عمر ومعه قيس فلقبته فاطمة عليها السلام على الباب فقالت: يا ابن الخطاب أتراك محرقا على بابي قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك وجاء على عليه السلام فبايع، وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة، وإنما الطريف أن نرويه برواية لشيوخ محدثي العامة ولكنهم كانوا يروون ما سمعوا بالسلامة، وربما تنبهوا على ما فى بعض ما يروونه عليهم فكفوا عنه، وأى

شیخ طوسی روایات شیعه را در این باره مستفیض دانسته و گفته است ضربت زدن عمر بر شکم حضرت زهرا علیها السلام، که به اسقاط جنینی انجامید که محسن نام داشت، سخن مشهوری است که درباره آن در بین شیعه اختلافی نیست^۱. شیخ مفید نیز از اشتها حادثه هجوم و فرستادن قنفذ و دستور جمع آوری هیزم و تهدید اهل خانه به سوزاندن خانه سخن گفته است^۲. در کلام بزرگان شیعه، به مستفیض^۳ یا متواتر بودن^۴ این گونه روایات تصریح شده است. علامه مجلسی، شهادت آن بانو را از متواترات دانسته است^۵.

گزارش حادثه هجوم به خانه حضرت زهرا علیها السلام در منابع اهل سنت به گستردگی گزارش این حادثه در منابع شیعی نیست. این امر، با توجه به اوضاع زمان و حاکمیت مخالفان اهل بیت علیهم السلام و تعارض داشتن این روایات با مشروعیت حاکمیت، کاملاً طبیعی است^۶. در تاریخ، نمونه های فراوانی وجود دارد از برخورد با کسانی که

اختیار لمن یحرق علیه بابه حتی یبایع؟ وقد روی إبراهیم بن سعید الثقفی، قال: حدثنا أحمد بن عمرو البجلي، قال: حدثنا أحمد بن حبيب العامري، عن حمran بن أعین عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: (والله ما بايع على عليه السلام حتى رأى الدخان قد دخل عليه بيته). وروی المدائنی عن عبد الله بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ارتدت العرب مشى عثمان إلى على عليه السلام فقال: يا ابن عم إنه لا يخرج أحد إلى قتال هؤلاء وأنت لم تبایع، ولم یزل به حتى مشى إلى أبي بكر فسر المسلمون بذلك، وجد الناس فی قتالهم/ ر.ک: طوسی،

تلخیص الشافعی، ۳ / ۷۶

۱. تلخیص الشافعی، ۳ / ۱۵۶

۲. الجمل، ۱۱۷ - ۱۱۸

۳. مجلسی، حق الیقین، ۱۸۹؛ ر.ک: همو، بحار الانوار، ۲۸ / ۴۰۹

۴. طبرسی نوری، ۲ / ۱۲۸؛ مظفر، ۳ / ۵۳؛ ر.ک: مهدی، ۳۶۱ - ۳۶۴

۵. مجلسی، مرآة العقول، ۵ / ۳۱۸

۶. ر.ک: مظفر، ۱ / ۷ - ۲۵

در صدد انتشار فضیلت اهل بیت علیهم السلام بودند یا از جعل فضیلت برای حاکمان سربازمی زدند^۱.

به سبب همین ترس و خفقان، گاه از نقل حادثه به شکل روشن خودداری و به گزارش مبهم آن بسنده شده است. مثلاً، برخی از محدثان عامه به جای ذکر تهدید عمر به سوزاندن خانه، که در مصادر حدیثی و تاریخی آمده است، عبارت روایت را به «سخن گفتن عمر با فاطمه علیها السلام»، یا تهدید عمر به آتش زدن را به «چنین و چنان می‌کنم» تغییر داده و محتوای سخن عمر را با حضرت زهرا علیها السلام گزارش نکرده‌اند^۲. نقل صریح این‌گونه روایات، چه‌بسا موجب تضعیف راوی می‌گردد. مثلاً، درباره نقطه ضعف نظام (م. ۲۲۰ ق.)، متکلم نامدار^۳ آورده‌اند که وی بر آن

۱. رک: ابن ابی الحدید، ۱۱ / ۴۴؛ ابن خلکان، ۱ / ۷۷

۲. ابن عبدالبر، ۳ / ۱۹۷۵ الاستیعاب - حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن نسير حدثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويح لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها عمر فقال يا بنت رسول الله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعدك منك ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها فقالت لهم إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وأيم الله ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلى فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر /

احمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ۳۶۴ /

۳. صفدی، ۱۷ / ۱۶۷ الوافی بالوفیات - وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويح لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها فقال يا بنت رسول الله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعدك منك وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها فقالت لهم إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وأيم الله ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلى فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا أبا بكر

۴. ذهبی، سیر اعلام النبلاء، ۱۰ / ۵۴۲ - النظام * شیخ المعتزلة، صاحب التصانیف، أبو إسحاق إبراهيم

بوده است که عمر در روز بیعت، بر شکم فاطمه عليها السلام ضربتی زد که به سقط جنین وی انجامید، عمر فریاد می‌زد که خانه را با هرکس در آن هست آتش بزنید، اما در خانه به جز علی، فاطمه، حسن و حسین عليهم السلام، کسی نبود^۱،^۲.

بن سيار مولى آل الحارث بن عباد الضبعى البصرى المتكلم. تكلم فى القدر، وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ. وكان يقول: إن الله لا يقدر على الظلم ولا الشر، ولو كان قادرا، لكننا لا نأمن وقع ذلك، وإن الناس يقدرون على الظلم، وصرح بأن الله لا يقدر على إخراج أحد من جهنم، وأنه ليس يقدر على أصلح مما خلق. قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذبان هؤلاء، ويزجرانهم عن القول بلا علم، ولم يكن النظام ممن نفعه العلم والفهم، وقد كفره جماعة. وقال بعضهم: كان النظام على دين البراهمة المنكرين للنبوة والبعث، ويخفى ذلك. وله نظم رائع، وترسل فائق، وتصانيف جمّة، منها: كتاب "الطفرة" وكتاب "الجواهر والاعراض"، وكتاب "حركات أهل الجنة"، وكتاب "الوعيد"، وكتاب "النبوة"، وأشياء كثيرة لا توجد. ورد أنه سقط من غرفة وهو سكران، فمات، فى خلافة المعتصم أو الواثق، سنة بضع وعشرين ومئتين. وكان فى هذا الوقت العلامة المتكلم أحد مشايخ الجهمية إبراهيم ابن الحافظ إسماعيل ابن عليّة البصرى

۱. شهرستانی، ۱ / ۵۷ الملل والنحل -... ميله إلى الرضى ووقعته فى كبار الصحابة قال أولا لا امامه الا بالنص والتعيين ظاهرا مكشوفاً وقد نص النبى صلى الله عليه وسلم على على رضى الله عنه فى مواضع وظهر اظهارا لم يشتهبه على الجماعة الا ان عمر كنتم ذلك وهو الذى تولى بيعة أبى بكر يوم السقيفة ونسبه إلى الشك يوم الحديبية فى سؤاله الرسول عليه الصلاة والسلام حين قال السنا على حق أليسوا على الباطل قال نعم قال عمر فلم نعطى الدنية فى ديننا قال هذا شك وتردد فى الدين ووجدان حرج فى النفس مما قضى وحكم وزاد فى الفرية فقال ان عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقى الجنين من بطنها وكان يصيح احرقوا دارها بمن فيها وما كان فى الدار غير على وفاطمة والحسن والحسين...

۲. صفدى، ۶ / ۱۵ الوافى بالوفيات - ومنها ميله إلى الرضى ووقعه فى أكابر الصحابة رضى الله عنهم وقال نص النبى صلى الله عليه وسلم على أن الإمام على وعينه وعرفت الصحابة ذلك ولكن كنتم عمر لأجل أبى بكر رضى الله عنهما وقال إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقى المحسن من بطنها ووقع فى جميع الصحابة فيما حكموا فيه بالاجتهاد فقال لا يخلو إما إن جهلوا فلا يحل لهم أو أنهم أرادوا أن يكونوا أرباب مذاهب فهو نفاق وعنده الجاهل بأحكام الدين كافر والمنافق فاسق أو كافر وكلاهما يوجب الخلود فى النار

در ترجمه ابن ابی دارم، با تأکید بر اینکه وی در همه عمر «مُسْتَقِیمُ الْأَمْرِ» بوده، افزوده شده است که در اواخر عمر، در حضورش بیشتر از مثالب (بدیها، در مقابل مناقب) روایت می‌شد، از جمله در حضور وی این حدیث خوانده شد که عمر به حضرت زهرا علیها السلام لگدی زد که وی محسن را سقط کرد. ظاهراً نقل این گونه روایات سبب شده است که وی را رافضی بخوانند و تضعیف کنند.^۱ ابن شهر آشوب از ابن قتیبه دینوری در المعارف نقل کرده است که محسن بر اثر ضربت قُنُذُ کشته شد^۲، این گزارش در نسخه‌های موجود المعارف وجود ندارد. گنجی شافعی نیز اسقاط جنین حضرت زهرا علیها السلام را، که پیامبر صلی الله علیه و آله وی را محسن نامیده بود، از ابن قتیبه دینوری نقل کرده است.^۳ در نسخه فعلی الامامة والسیاسة فقط نقل شده است که عمر تهدید به آتش زدن خانه

۱. ابن حجر عسقلانی، لسان المیزان، ۱ / ۲۶۸ - أحمد بن محمد بن السری بن یحیی بن أبی دارم المحدث أبو بکر الکوفی الرافضی الکذاب، مات فی أول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وقيل إنه لحق إبراهيم القصار حدث عن أحمد بن موسى الحمار "وموسی بن هارون وعده، روى عنه الحاكم وقال رافضی غیر ثقة وقال محمد بن أحمد بن حماد الکوفی الحافظ بعد أن ارخ موته كان مستقیم الامر عامة دهره ثم فی آخر أيامه كان أكثر ما یقرأ علیه المثالب حضرتہ ورجل یقرأ علیه ان عمر رفس فاطمة حتی أسقطت بمحسن، وفي خبر آخر فی قوله تعالی وجاء فرعون عمر ومن قبله أبو بکر والمؤتفکات عائشة وحفصة فوافقته علی ذلك ثم انه حين اذن الناس بهذا الاذان المحدث وضع حدیثا متنه تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبعضی آل محمد ووافقته علیه وجاءنی ابن سعید فی أمر هذا الحدیث فسألنی وكبر علیه وأكثر الذکر له بكل قبیح تركت حدیثه وأخرجت عن یدی ما کتبتہ عنه ویحتجون به فی الاذان زعم أنه سمع ابن هارون عن الحمانی عن أبی بکر بن عیاش عن عبد العزیز بن رفیع عن أبی مخدورة رضی الله عنه قال كنت غلاما فقال لی النبی صلی الله علیه وآله وسلم اجعل فی آخر أذانک حی علی خیر العمل وهذا حدثنا به جماعة عن الحضرمی عن یحیی الحمانی وانما هو اجعل فی آخر أذانک الصلاة خیر من النوم تركته ولم أحضر جنازته

۲. ابن شهر آشوب، المعارف ۳ / ۱۳۳

۳. گنجی شافعی ۴۱۳

کرد^۱. تاریخ یعقوبی از هجوم به خانه حضرت فاطمه (ع) و ورود غاصبان به آنجا خبر داده است^۲. در فرائد السمطين نیز از پیامبر (ص) روایتی نقل شده که در آن ماجرای شکستن حرمت خانه حضرت زهرا (ع)، شکستن پهلوی و اسقاط جنین وی، یاری خواهی حضرت (ع) و خطاب وی به پیامبر (ص)، و کشته شدن حضرت فاطمه (ع) آمده است^۳.

گزارشهای مستند راجع به شهادت: در منابع اهل سنت و شیعه، گزارشهای بسیاری هست که طبق آنها هجوم به خانه حضرت زهرا (ع) و آتش افروختن و سوزاندن یا تهدید، برای بیرون راندن کسانی بوده است که حاضر به بیعت با ابوبکر نبودند. عواملی که در این گزارشها به آنها اشاره شده است، به تنهایی یا در کنار دیگر اسباب، زمینه ساز شهادت حضرت (ع) بوده اند. عمده گزارشها، بنا بر منابع شیعه و اهل سنت، عبارت اند از: تهدید عمر به خراب کردن خانه؛ تهدید عمر به آتش زدن

۱. رک: ابن قتیبہ دینوری، الامامة والسياسة ۱۹ / ۱

۲. تاریخ یعقوبی ۲ / ۱۲۶

۳. جوینی، فرائد السمطين ۲ / ۳۵

۴. رک: مهدی، ۱۰۷ - ۱۰۸ الهجوم على بيت فاطمة (ع) - فجلس أمير المؤمنين (عليه السلام) في بيته، واشتغل بجمع القرآن - كما أوصاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - من يومه ذلك - وهو اليوم الثالث من وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أي يوم الأربعاء - فأكثر الناس في تخلفه عن بيعة أبي بكر، واشتد أبو بكر وعمر عليه في ذلك فخرجت أم مسطح بن أثانة فوقفت عند القبر وقالت: كانت أمور وأنباء وهنبة * لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قالوا: وكان الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى علي (عليه السلام) فيتشاورون ويتراجعون أمورهم، فجاء عمر وكلم فاطمة الزهراء (عليها السلام) وحلف لها وقال: إن اجتمع هؤلاء نفر عندكم أمر بإحراق البيت عليهم. وفي رواية: أن يهدم البيت عليهم... فوقفت فاطمة (عليها السلام) على بابها فقالت: " لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقاً "

خانه^{١، ٢، ٣}؛ آوردن هیزم برای آتش زدن خانه^٤، همراه آوردن فتیله^٥ برای آتش زدن؛

١. طبری، ٢ / ٤٤٣ تاریخ - حدثنا ابن حمید قال حدثنا جریر عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر بن الخطاب منزل على وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه.
٢. طبری امامی، المسترشد، ٣٧٨ - ٣٧٩ - وحدث الواقدي: قال: حدثنا ابن أبي حنيفة، عن داود بن الحصين، قال: غضب رجال من المهاجرين والأنصار في بيعة أبي بكر، وقالوا: من غير مشورة ولا رضی منا، وغضب على والزبير، ودخلا بيت فاطمة، وتخلفا عن البيعة، فجاءهم عمر في عصابة، فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم بن جريش الأشهلي، فصاح عمر: أخرجوا أولنحرقنها عليكم!، فأبوا أن يخرجوا، فصاحت بهم فاطمة وناشدتهم الله، فأمر عمر سلمة بن أسلم، فدخل عليهما، وأخذ سيف أحدهما فضرب به الجدار حتى كسره، ثم أخرجه ما يسوقهما حتى بايعا.
٣. ابن أبي الحديد، ٢ / ٥٦؛ ٦ / ٤٨ - قال أبو بكر: وحدثني أبو زيد عمر بن شبة قال: حدثنا أحمد بن معاوية قال: حدثني النضر بن شميل قال: حدثنا محمد بن عمرو عن سلمة بن عبد الرحمن قال: لما جلس أبو بكر على المنبر كان على ع والزبير وناس من بني هاشم في بيت فاطمة فجاء عمر إليهم فقال: ولذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم! فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتنقه رجل من الأنصار وزياد بن لبید فدق به فبدر السيف فصاح به أبو بكر وهو على المنبر: اضرب به الحجر قال أبو عمرو بن حماس: فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة ويقال: هذه ضربة سيف الزبير. ثم قال أبو بكر: دعوهم فسيأتى الله بهم قال: فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه. قال أبو بكر: وقد روى في رواية أخرى أن سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة ع والمقداد بن الأسود أيضا وأنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا ع فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف وخرجت فاطمة ع تبكي وتصيح فنهتهن من الناس وقالوا: ليس عندنا معصية ولا خلاف في خير اجتماع عليه الناس وإنما اجتمعنا لتؤلف القرآن في مصحف واحد. ثم بايعوا أبا بكر فاستمر الامر واطمأن الناس.
٤. ابن أبي الحديد، ٢٠ / ١٢٧ شرح نهج البلاغة - قال المسعودي: وكان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبد الله في حصر بني هاشم في الشعب، وجمعه الحطب ليحرقهم ويقول: إنما أراد بذلك ألا تنتشر الكلمة، ولا يختلف المسلمون، وإن يدخلوا في الطاعة، فتكون الكلمة واحدة، كما فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تأخروا عن بيعة أبي بكر، فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار / ابن قتيبة دینوری، ١ / ١٩
٥. بلاذري، ٢ / ٢٦٨؛ اندلسي، ٤ / ٢٤٧

دستور دادن به آتش زدن خانه! آتش زدن در خانه حضرت علیه السلام، بیعت کردن علی علیه السلام

۱. مفید، الامالی، ۴۹ الامالی - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا سعيد بن عفیر قال: حدثني ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن مروان بن عثمان قال: لما بايع الناس أبا بكر دخل علي عليه السلام والزبير و المقداد بيت فاطمة عليها السلام، وأبوا أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: **اضرموا عليهم البيت نارا**، فخرج الزبير ومعه سيفه، فقال أبو بكر: عليكم بالكلب، فقصدوا نحوه، فزلت قدمه وسقط إلى الأرض ووقع السيف من يده، فقال أبو بكر: اضربوا به الحجر، فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر. وخرج علي ابن أبي طالب عليه السلام نحو العالية فلقيه ثابت بن قيس بن شماس، فقال: ما شأنك يا أبا الحسن؟ فقال: أرادوا أن يحرقوا علي بيتي وأبو بكر علي المنبر يبيع له ولا يدفع عن ذلك ولا ينكره، فقال له ثابت: ولا تفارق كفي يدك حتى أقتل دونك، فانطلقا جميعا حتى عادا إلى المدينة وإذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهي تقول: لا عهد لي بقوم أسوا محضرا منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمنونا وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقا/ همو، الجمل، ۱۱۷

۲. **هلالی عامری، ۱۵۰: کتاب سلیم بن قیس -**... فقالوا: لم يؤذن لنا. فقال عمر: اذهبوا، فإن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السلام: (أخرج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن). فرجعوا وثبت قنفذ الملعون. فقالوا: إن فاطمة قالت كذا وكذا فخرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام. ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة عليهما السلام: (والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليكم بيتك النار) فقالت فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: افتحى الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم. فقالت: (يا عمر، أما تتقى الله تدخل على بيتي)؟ فأبى أن ينصرف. **ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل** فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: (يا أبتاه يا رسول الله) فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت: (يا أبتاه) فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: (يا رسول الله، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر) // خصی، ۱۶۳، ۱۷۹، ۴۰۷

پس از وارد شدن دود به خانه^{۱، ۲، ۳}، گرچه از روایات مبنی بر تصمیم به آتش زدن خانه حضرت زهرا (ع) برمی آید که این تصمیم عملی نشده و خانه حضرت (ع) با اهل آن سوزانده نشده است، ولی این امر با افروختن آتش بر در خانه یا آتش گرفتن در

-
۱. سیدمرتضی، ۳ / ۲۴۱ الشافی فی الامامة - وقد روى إبراهيم بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن عمرو البجلي، قال: حدثنا أحمد بن حبيب العامري، عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: (والله ما بايع على عليه السلام حتى رأى الدخان قد دخل عليه بيته)
 ۲. مهدی، ۱۸۵ الهجوم على بيت فاطمة (ع) - ثم غرضنا من ذكر هذه الرواية الاستدلال بها على إخراج أمير المؤمنين (عليه السلام) مكرها وإجباره على البيعة، وإن كان بعض ما فيها من الأكاذيب قطعاً نحو قوله: لا تثريب يا خليفة رسول الله. وبيعته في نفس اليوم - المخالف للنصوص المتواترة بين الفريقين - إذ ورد في صحاح أهل السنة أنه ما بايع (عليه السلام) إلا بعد وفاة فاطمة (عليها السلام). وعندنا لم يبايع بالاختيار أبداً، وإنما بايع مكرها بعد أن رأى الدخان دخل بيته
 ۳. مهدی، ۲۴۱ الهجوم على بيت فاطمة (ع) - روى عن أحمد بن عمرو البجلي، عن أحمد بن حبيب العامري، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: "والله ما بايع على (عليه السلام) حتى رأى الدخان قد دخل بيته"

خانه منافاتی ندارد؛ ورود بدون اجازه به خانه فاطمه ^{۱، ۲، ۳}، اینکه عمر در خانه

۱. هلالی عامری، ۱۴۹ - ۱۵۰ کتاب سلیم بن قیس - فقالوا: لم يؤذن لنا. فقال عمر: اذهبوا، فإن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السلام: (أخرج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن). فرجعوا وثبت قنفذ الملعون. فقالوا: إن فاطمة قالت كذا وكذا فخرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل على وفاطمة وابناهما عليهما السلام. ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة عليهما السلام: (والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليكم بيتك النار) فقالت فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: افتحي الباب وإلا أحرقتنا عليكم بيتكم. فقالت: (يا عمر، أما تتقى الله تدخل على بيتي)؟ فأبى أن ينصرف. ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: (يا أبتاه يا رسول الله) فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت: (يا أبتاه) فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: (يا رسول الله، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر)

۲. ابن قولويه قمی، ۵۴۸ کامل الزیارات - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لما أسرى بالنبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك، قال: أسلم لأمرك يا رب ولا قوة لي على الصبر إلا بك، فما هن، قيل له: أولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر. وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح، قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر. وأما الثالثة فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل، أما أخوك على فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل، فقال: يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر، وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن، ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب...

۳. طبرسی، الاحتجاج، ۱/ ۱۰۸ - ۱۰۹ - وكان علي بن أبي طالب عليه السلام لما رأى خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في بيته، فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة

حضرت زهرا عليها السلام را، که از شاخه خرما بوده، شکسته است و مهاجمان به خانه وارد

معه. وكان أبو بكر أرق الرجلين وأرفقهما وأدهما وأبعدهما غورا، والآخر أظلهما وأغلظهما وأخشنهما وأجفاهما. فقال: من نرسل إليه؟ فقال عمر: أرسل إليه قنفذا - وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء أحد بني تميم - فأرسله وأرسل معه أعوانا، فانطلقوا فاستأذن فأبى على السلام أن يأذن له، فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا: لم يأذن لنا. فقال عمر: هو إن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذن، فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام أخرج عليكم أن تدخلوا بيتي بغير إذن، فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا: إن فاطمة قالت كذا وكذا فخرجت أن ندخل عليها البيت بغير إذن منها، فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء. ثم أمر أناسا حوله فحملوا حطباً وحمل معهم فجعلوه حول منزله وفيه على وفاطمة وابناهما عليهما السلام، ثم نادى عمر حتى أسمع عليا عليه السلام: والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله أو لأضرم عليك بيتك نارا، ثم رجع فقعد إلى أبي بكر وهو يخاف أن يخرج على بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته. ثم قال لقنفذ: أن خرج وإلا فاقتحم عليه، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا. فانطلق قنفذ فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وبادر على إلى سيفه ليأخذه فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فظبطوه وألقوا في عنقه حبلا أسود، وحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره في عضدها من ذلك مثل الدموج من ضرب قنفذ إياها، فأرسل أبو بكر إلى قنفذ اضربها فالجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها وألقت جنينا من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها

شده‌اند^٢؛ ابا نداشتن مهاجمان از حضور حضرت فاطمه عليها السلام^١ و امام‌علی، امام‌حسن و

١. عیاشی، ٢ / ٦٧ تفسیر العیاشی - عن عمرو بن أبی المقدم عن أبيه عن جده ما أتى على يوم قط أعظم من يومين أتيا على، فاما اليوم الأول فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بنى ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبایعونه، إذ قال له عمر: يا هذا ليس في يدك شيء مهما لم يبایعك على، فابعث إليه حتى يأتيك يبایعك، فإنما هؤلاء رعا فبعث إليه قنفذ فقال له: اذهب فقل لعلي: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهب قنفذ فما لبث أن رجع فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلف رسول الله أحدا غيري، قال: ارجع إليه فقل: أجب فان الناس قد أجمعوا على بيعتهم إياه، وهؤلاء المهاجرين والأنصار يبایعونه وقریش، وإنما أنت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم، فذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع فقال: قال لك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وأوصاني ان إذا واريته في حفرة لا أخرج من بيتي حتى أولف كتاب الله، فإنه في جرايد النخل وفي أكتاف الإبل، قال عمر: قوموا بنا إليه، فقام أبو بكر، وعمر، وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقنفذ، وقمت معهم، فلما انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوهم، وهي لا تشك أن لا يدخل عليها الا باذنها، فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فأخرجوا عليا عليه السلام ملبيا فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا يا بكر أتريد أن ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لأنشرن شعري ولأشقن جيبی ولأتين قبر أبي ولأصيحن إلى ربي، فأخذت بيد الحسن والحسين عليهم السلام، وخرجت تريد قبر النبي صلى الله عليه وآله....

٢. مفید، الاختصاص، ١٨٦ - أبو محمد، عن عمرو بن أبی المقدم، عن أبيه، عن جده قال: ما أتاني على على عليه السلام يوم قط أعظم من يومين أتياه، فأما أول يوم فاليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بنى ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبایعونه إذ قال له عمر: يا هذا لم تصنع شيئا " ما لم يبایعك على فابعث إليه حتى يأتيك فيبایعك، قال: فبعث قنفذا "، فقال له: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال على عليه السلام: لأسرع ما كذبتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله أحدا " غيري، فرجع قنفذ وأخبر أبا بكر بمقالة على عليه السلام فقال أبو بكر: انطلق إليه فقل له: يدعوك أبو بكر ويقول: تعال حتى تبایع فإنما أنت رجل من المسلمين، فقال على عليه السلام: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخرج بعده من بيتي حتى أولف الكتاب فإنه في جرائد النخل وأكتاف الإبل فأتاه قنفذ وأخبره بمقالة على عليه السلام، فقال عمر: قم إلى الرجل، فقام أبو

امام حسین (ع) در خانه ۲، اعتراض حضرت زهرا (ع) در آستانه در و قسم دادن به حمله‌کنندگان ۳، ناله و افغان حضرت زهرا (ع) در پشت در، همراه با صدا کردن

بكر وعمر وعثمان وخالد ابن الوليد والمغيرة بن شعبة وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبى حذيفة وقمت معهم و ظننت فاطمة عليها السلام أنه لا تدخل بيتها إلا بإذنها، فأجافت الباب وأغلقتها، فلما انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره - وكان من سعف - فدخلوا على على عليه السلام وأخرجوه ملبياً". فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبا بكر وعمر تريدان أن ترملانى من زوجى والله لئن لم تكفأ عنه لأنشرن شعرى ولأشقن جيبى ولأتين قبر أبى ولأصيحن إلى ربى، فخرجت وأخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام متوجهة إلى القبر...

۱. ابن قتيبة دینوری، ۱ / ۱۹ الامامة والسياسة - قال. وإن أبا بكر رضى الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم فى دار على، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذى نفس عمر بيده. لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقليل له يا أبا حفص. إن فيها فاطمة ؟ فقال وإن، فخرجوا فبايعوا إلا علياً فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبى على عاتقى حتى أجمع القرآن، فوقفت فاطمة رضى الله عنها على بابها، فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقاً. فأتى عمر أبا بكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: اذهب فادع لى علياً، قال فذهب إلى على فقال له: ما حاجتك ؟ فقال يدعوك خليفة رسول الله، فقال على: لسريع ما كذبتى على رسول الله. فرجع فأبلغ الرسالة، قال: فبكى أبو بكر طويلاً. فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضى الله عنه لقنفذ: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ، فأدى ما أمر به، فرفع على صوته فقال سبحان الله ؟ لقد ادعى ما لبس له

۲. ابن طاووس، الطرائف، ۲۳۹؛ علامه حلى، ۲۷۱

۳. ابن قتيبة دینوری، ۱ / ۱۹؛ طبرى امامی، المسترشد، ۳۷۹ - وحدث الواقدي: قال: حدثنا ابن أبى حنيفة، عن داود بن الحصين، قال: غضب رجال من المهاجرين والأنصار فى بيعة أبى بكر، وقالوا: من غير مشورة ولا رضى منا، وغضب على والزبير، ودخلا بيت فاطمة، وتخلفا عن البيعة، فجاءهم عمر فى عصابة، فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم بن جريش الأشهلى، فصاح عمر: أخرجوا أو لنحرقنها عليكم !، فأبوا أن يخرجوا، فصاحت بهم فاطمة وناشدتهم الله، فأمر عمر سلمة بن أسلم، فدخل عليهما، وأخذ سيف أحدهما فضرب به الجدار حتى كسره، ثم أخرجهما ما يسوقهما حتى بايعا

پیامبر صلی الله علیه و آله،^۲، اجتماع بسیاری از زنان بنی هاشم^۳، در برخی روایات تصریح شده است

۱. هلالی عامری، ۱۵۰ کتاب سلیم بن قیس - فقالوا: لم يؤذن لنا. فقال عمر: اذهبوا، فإن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السلام: (أخرج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن). فرجعوا وثبت قنفذ ملعون. فقالوا: إن فاطمة قالت كذا وكذا فخرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام. ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة عليهما السلام: (والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليكم بيتك النار) فقالت فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: افتحي الباب وإلا أحرقتنا عليكم بيتكم. فقالت: (يا عمر، أما تتقي الله تدخل على بيتي)؟ فأبى أن ينصرف. ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: (يا أبتاه يا رسول الله) فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت: (يا أبتاه) فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: (يا رسول الله، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر)

۲. [خصی، ۴۰۷ الهدایة الكبرى](#) - وتقص عليه قصة أبي بكر وانفاذ خالد بن الوليد وقنفذ وعمر جميعا لاجراخ أمير المؤمنين (عليه السلام) من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال أمير المؤمنين وضم أزواج رسول الله وتعزيتهن وجمع القرآن وتالیفه وانجاز عدااته وهي ثمانون ألف درهم باع فيها تالده وطارفه وقضاها عنه وقول عمر له اخرج يا علي إلى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة لأمر أبي بكر فما لك ان تخرج عما اجتمعنا عليه فإن لم تفعل قتلناك وقول فضة جارية فاطمة (عليها السلام) ان أمير المؤمنين عنكم مشغول والحق له لو أنصفتموه واتقيتم الله ورسوله وسب عمر لها وجمع الحطب الجزل على النار لاحراق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزینب ورقية وأم كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة (عليها السلام) وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله ورسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفتنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاه لها وقوله كفى يا فاطمة فلو ان محمدا حاضر والملائكة تأتيه بالأمر والنهي والوحي من الله وما على الاكأحد المسلمين فاختارى ان شئت خروجه إلى بيعة أبي بكر والا أحرقتكم بالنار جميعا وقولها له يا شقى عدی هذا رسول الله لم يبيل له جبين في قبره و...

۳. [ابن ابی الحديد، ۴۹ / ۶](#) شرح نهج البلاغة -...، ثم أخذ بيد الزبير، فأقامه ثم دفعه فأخرجه، وقال: يا خالد، دونك هذا، فأمسكه خالد - وكان خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس، أرسلهم أبو بكر ردا لهم، ثم دخل عمر فقال لعلي، قم فبايع فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده، وقال: قم، فأبى أن يقوم، فحمله ودفعه كما دفع الزبير، ثم أمسكهما خالد، وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا، واجتمع الناس ينظرون، وامتألت شوارع المدينة بالرجال، ورأت فاطمة ما صنع عمر، فصرخت وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن، فخرجت إلى باب حجرتها ونادت: يا أبا بكر، ما

که بآنکه حضرت زهرا (ع) مهاجمان را سوگند داد که به خانه وارد نشوند، هجوم انجام گرفته است^۱،^۲، حائل شدن حضرت زهرا (ع) بین حضرت علی (ع) و قنغد و دیگر

أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله! والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله. قال: فلما بايع على الزبير، وهدأت تلك الفورة، مشى إليها أبو بكر بعد ذلك فشفع لعمر، وطلب إليها فرضيت عنه..
 ۱. ابن حسين، ۱۶ - ۱۷ تنبیه الإمامة - [هجومهم على باب أهل البيت] فقال أبو بكر لعمر: انهض في جماعة واكسر باب هذا الرجل، وجئنا به يدخل في ما دخل فيه الناس!! فنهض عمر ومن معه إلى باب على عليه السلام. فدقوا الباب، فدافعه فاطمة صلوات الله عليها فدفعها، وطرحها! فصاحت: يا عمر! أخرجك بحرج الله أن لا تدخل على بيتي، فإنني مكشوفة الشعر، مبتذلة!! فقال لها: خذي ثوبك!! فقالت: ما لي؟ ولك؟؟ ثم قال لها: خذي ثوبك فإنني داخل!! فأعادت عليه البتول، فدفعها، ودخل هو وأصحابه؟؟. فحالت بينهم وبين البيت الذي فيه على عليه السلام - وهي ترى أنها أوجب عليهم حقاً من على عليه السلام لضعفها وقرباتها من رسول الله صلى الله عليه وآله - فوثب إليها خالد بن الوليد، وضربها بالسوط على عضدها، حتى كان أثره في عضدها مثل الدملج!!! وصاحت عند ذلك! فخرج عليهم الزبير بالسيف!؟؟...

۲. مهدي، ۱۲۳ - ۱۲۴ الهجوم على بيت فاطمة (ع) - فنادت فاطمة (عليها السلام) بأعلى صوتها: "يا أبت يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة". فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وبقي عمر ومعه قوم، ودعا بالنار وأضرمها في الباب، فأخذت النار في خشب الباب، ودخل الدخان البيت، فدخل قنغد يده يروم فتح الباب.. فأخذت فاطمة (عليها السلام) بعضادتي الباب تمنعهم من فتحه، وقالت: "ناشدتكم الله وبأبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تكفوا عنا وتنصرفوا". فأخذ عمر السوط من قنغد وضرب به عضدها، فالتوى السوط على يديها حتى صار كالدملج الأسود. فضرب عمر الباب برجله فكسره، وفاطمة (عليها السلام) قد ألصقت أحشاءها بالباب ترسه، فركل الباب برجله وعصرها بين الباب والحائط عصرة شديدة قاسية حتى كادت روحها أن تخرج من شدة العصرة، ونبت المسمار في صدرها ونبت الدم من صدرها ونديها، فسقطت لوجهها - والنار تسعر -، فصرخت صرخة جعلت أعلى المدينة أسفلها، وصاحت: "يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا يصنع يحييتك وابنتك.. آه يا فضة! إليك فخذي فقد والله قتل ما في أحشائي"، ثم استندت إلى الجدار وهي تمخض، وكانت حامله بالمحسن لسته أشهر فأسقطته، فدخل عمر وصفق على خدها صفقة من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض..

مهاجمان^١،^٢ فشار دادن حضرت ﷺ بین دیوار و در و کوبیدن در به ایشان^٣، اسقاط

١. هلالی عامری، ١٥٠ - ١٥١ کتاب سلیم بن قیس - دفاع علی علیه السلام عن سلیلة النبوة فوثب علی علیه السلام فأخذ بتلابيبه ثم نثره فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: والذي كرم محمدا بالنبوة - يا بن صهاك - لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمت إنك لا تدخل بيتي. أبو بكر يصدر أمره بإحراق البيت مرة أخرى فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار على عليه السلام إلى سيفه. فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج على عليه السلام إليه بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدته. فقال أبو بكر لقنفذ: (إرجع، فإن خرج وإلا فاقتحم عليه بيته، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار). فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار على عليه السلام إلى سيفه فسبوه إليه وكاثروه وهم كثيرون، فتناول بعضهم سيوفهم فكاثروه وضبطوه فألقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته، لعنه الله ولعن من بعث به

٢. ابن حسين، ١٧؛ عياشي، ٣٠٧ / ٢ تفسير العياشي -... ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد، فلما رأى ذلك على عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر خشى أن يفتتن الناس ففرغ إلى كتاب الله وأخذ يجمعه في مصحف فأرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع فقال علي: لا أخرج حتى أجمع القرآن، فأرسل إليه مرة أخرى فقال: لا أخرج حتى أفرغ فأرسل إليه الثالثة ابن عم له يقال قنفذ، فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليها تحول بينه وبين علي عليه السلام فضربها فانطلق قنفذ وليس معه على عليه السلام فخشى أن يجمع على الناس فأمر بحطب فجعل حوالى بيته ثم انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق على على بيته وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم....

٣. خصيبى، ٤٠٧ الهداية الكبرى -... واخذ النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها حتى صار كالدملج الأسود المحترق وأنيها من ذلك وبكاها وركل عمر الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حامل بمحسن لستة أشهر واسقاطها وصرختها عند رجوع الباب وهجوم عمر وقنفذ وخالد وصفقة عمر على خدها حتى ابرى قرطها تحت خمارها فانثرت وهي تجهر بالبكاء تقول يا أبتاه يا رسول الله ابتك فاطمة تضرب ويقتل جنين في بطنها وتصفق يا أبتاه ويسقف خد لما لها كنت تصونه من ضيم الهوان يصل إليه من فوق الخمار وضربها بيدها على الخمار لتكشفه ورفعها ناصيتها إلى السماء تدعو إلى الله و... / كوفي، الاستغاثة، ٢٢٧

٤. صدوق، معاني الاخبار، ٢٠٦ - قال مصنف هذا الكتاب - رضى الله عنه -: معنى قوله صلى الله عليه وآله: "إن لك كنزا في الجنة" يعنى مفتاح نعيمها، وذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب وفضة ولا يكنز إلا لخيفة الفقر ولا يصلح أن لا لانفاق في أوقات الافتقار إليهما ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة لأنها دار السلام من جميع ذلك ومن الآفات كلها وفيها ما تشتهى الأنفس،

جنینی به نام محسن^١، لگد زدن به حضرت زهرا^٢، کمک خواستن حضرت

وتلذ الأعین فهذا الكنز هو المفتاح وذلك أنه عليه السلام قسيم الجنة وإنما صار عليه السلام قسيم الجنة والنار لان قسمة الجنة والنار إنما هي على الايمان والكفر، وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله: " يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر " فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنة والنار. وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين واحتج في ذلك بما روى في السقط من أنه يكون محبباً على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا حتى يدخل أبواي قبلي

١. طبري امامي، دلائل الامامة، ١٣٤ - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل (رضي الله عنه)، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: ولدت فاطمة (عليها السلام) في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي (صلى الله عليه وآله). وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً. وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء ثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة. وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر لكرها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها

٢. ابن حجر عسقلاني، لسان الميزان، ١ / ٢٤٨ - أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب، مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وقيل إنه لحق إبراهيم القصار حدث عن أحمد بن موسى الحمار " وموسى بن هارون وعدة، روى عنه الحاكم وقال رافضي غير ثقة وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن ارخ موته كان مستقيم الامر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب حضرتته ورجل يقرأ عليه ان عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن

٣. مفيد، الاختصاص، ١٨٥-... فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك، فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فذك، فقال: هلميه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حاملة بآبن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأنى أنظر إلى قرط في أذنها حين تقفت ثم أخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً " مريضة مما ضربها عمر... ٤. مجلسي، بحار الانوار، ٢٩ / ١٩٢-... فخرجت والكتاب معها، فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد ! ما هذا الكتاب الذي معك ؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فذك، فقال: هلميه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله - وكانت عليها السلام حاملة بآبن اسمه: المحسن - فأسقطت المحسن من بطنها، ثم لطمها، فكأنى أنظر إلى قرط في أذنها حين تقف، ثم أخذ الكتاب فخرقه

زهرا عليها السلام از فضّه هنگام سقط جنین^۱، تازیانه خوردن حضرت زهرا عليها السلام به دستور عمر^۲

۱. مجلسی، بحار الانوار، ۲۹۴ / ۳۰ -... فقالت: يا عدو الله وعدو رسوله وعدو أمير المؤمنين، فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب على فضربت كفيها بالسوط فألمها، فسمعت لها زفيرا وبكاء، فكدت أن ألين وأنقلب عن الباب فذكرت أحقاد على وولوعه في دماء صناديد العرب، وكيد محمد وسحره، فركلت الباب وقد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت: يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك، آه يا فضة! إليك فخذيني فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل، وسمعتها تمخض وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت فأقبلت إلى بوجه أغشى بصرى...

۲. هلالی عامری، ۱ / ۵۳ کتاب سلیم بن قیس -... وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط - حين حالت بينه وبين زوجها وأرسل إليه عمر: (إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها) - فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فألقت جنينها من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة

يا به دست خود او^١ يا قنغذ^٢ يا خالد بن وليد^٣، يا مغيرة بن شعبه^٤، كه ممكن است همه آنها واقعيت داشته باشد؛ ضربت زدن قنغذ با غلاف شمشير به حضرت زهرا^٥؛

١. خصي، ٤٠٧

٢. هلالى عامرى، ١٥٠؛ عياشى، ٣٠٧/٢ - ٣٠٨؛ تفسير العياشى -... فأرسل أبو بكر إليه ان تعال فبايع فقال على: لا أخرج حتى اجمع القرآن، فأرسل إليه مرة أخرى فقال: لا اخرج حتى أفرغ فأرسل إليه الثالثة ابن عم له يقال قنغذ، فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليها تحول بينه وبين على عليه السلام فضربها فانطلق قنغذ وليس معه على عليه السلام فخشى أن يجمع على الناس فأمر بحطب فجعل حوالى بيته ثم انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق على على بيته وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فلما رأى على ذلك خرج فبايع كارها غير طائع / كوفى، الاستغاثه، ٢٢٧
٣. ر.ك: هلالى عامرى، ٣٨٧؛ كتاب سليم بن قيس... فأرسل عمر يستغيث. فأقبل الناس حتى دخلوا الدار. وسل خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة عليها السلام فحمل عليه بسيفه، فأقسم على على عليه السلام فكف

٤. ابن حسين، ١٧ تثبيت الإمامة - فقال أبو بكر لعمر: انهض فى جماعة واكسر باب هذا الرجل، وجئنا به يدخل فى ما دخل فيه الناس!! فنهض عمر ومن معه إلى باب على عليه السلام. فدقوا الباب، فدافعه فاطمة صلوات الله عليها فدفعها، وطرحها! فصاحت: يا عمر! أخرجك بحرج الله أن لا تدخل على بيتى، فإنى مكشوفة الشعر، مبتذلة!! فقال لها: خذى ثوبك!! فقالت: ما لى؟ ولك؟ ثم قال لها: خذى ثوبك فإنى داخل!! فأعادت عليه البتول، فدفعها، ودخل هو وأصحابه؟ فحالت بينهم وبين البيت الذى فيه على عليه السلام - وهى ترى أنها أوجب عليهم حقاً من على عليه السلام لضعفها وقرايتها من رسول الله صلى الله عليه وآله - قوئب إليها خالد بن الوليد، وضربها بالسوط على عضدها، حتى كان أثره فى عضدها مثل الدمليج!!

٥. ر.ك: عاملى، ٣٣٠/١ - مأساة الزهراء (ع) - وقد ذكر الإمام الحسن أن المغيرة قد ضرب الزهراء حتى أدامها.

٦. طبرى امامى، دلائل الامامة، ١٣٤ - حدثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى أبو على محمد بن همام بن سهيل (رضى الله عنه)، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقى، عن أحمد بن محمد الأشعرى القمى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: ولدت فاطمة (عليها السلام) فى جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبى (صلى الله عليه وآله). وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة

باقی ماندن اثر تازیانه بر بازوی حضرت زهرا^{علیها السلام}، همانند بازوبند، تا هنگام شهادت ایشان^{۱، ۲، ۳، ۴}؛ شکسته شدن استخوانی از استخوانهای پهلوی حضرت زهرا^{علیها السلام}؛^۵ سیلی

وسبعین یوما. وقبضت فی جمادی الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة. وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكرها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا. ولم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها

۱. هلالی عامری، ۱۵۱ کتاب سلیم بن قیس - فانطلق قنفذ الملعون فاقترحم هو وأصحابه بغیر إذن، وثار علی علیه السلام إلى سيفه فسبّقه إليه وكأثروه وهم كثيرون، فتناول بعضهم سيوفهم فكأثروه وضبطوه فألقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدمليج من ضربته. لعنه الله ولعن من بعث به

۲. هلالی عامری، ۲۲۳ کتاب سلیم بن قیس - قال أبان: قال سلیم: فلقيت عليا عليه السلام فسألته عما صنع عمر، فقال: هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئا؟ قلت: لا. قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم، فماتت صلوات الله عليها وإن أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج

۳. هلالی عامری، ۲۲۴ کتاب سلیم بن قیس - بدع أبي بكر وعمر تغريم عمر لعماله فقال العباس لعلی علیه السلام: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذا كما أغرم جميع عماله؟ فنظر علی علیه السلام إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه بالدموع، ثم قال: شكر له ضربة ضربها فاطمة عليها السلام بالسوط، فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدمليج...

۴. ابن حسین، ۱۷ تثبیت الإمامة - فحالت بينهم وبين البيت الذي فيه علی علیه السلام - وهي ترى أنها أوجب عليهم حقا من علی علیه السلام لضعفها وقربتها من رسول الله صلى الله عليه وآله - فوثب إليها خالد بن الوليد، وضربها بالسوط علی عضدها، حتى كان أثره في عضدها مثل الدمليج !!!.../ ر.ك: خصيبي، ۱۷۹

۵. هلالی عامری، ۱۵۳ کتاب سلیم بن قیس - وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط - حين حالت بينه وبين زوجها وأرسل إليه عمر: (إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها) - فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فألقت جنبينا من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة

۶. ابن طاووس، اقبال الاعمال، ۱۶۶ / ۳ - اللهم صل على محمد وأهل بيته، وصل على البتول الطاهرة، الصديقة المعصومة، التقية الثقية، الرضية [المرضية]، الزكية الرشيدة، المظلومة المقهورة، المغصوبة حقها، الممنوعة ارتها، المكسور ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها، فاطمة بنت رسول الله، وبضعة لحمه وصميم قلبه...

زدن به روی حضرت (ع) ^۱ اینکه حضرت فاطمه (ع) مهاجمان را تهدید کرد که آنان را نفرین می کند ^۲؛ ^۳؛ ممانعت حضرت علی (ع) از نفرین حضرت زهرا (ع) ^۴ اینکه

۱. خصیبی، ۴۰۷ الهدایة الكبرى -... واخذ النار فی خشب الباب وادخل فنفذ لعنه الله یده یروم فتح الباب وضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها حتى صار كالدملج الأسود المحترق وأنيها من ذلك وبكاها وركل عمر الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حاملة بمحسن لستة أشهر واسقاطها وصرختها عند رجوع الباب وهجوم عمر وقتل خالد وصفقة عمر على خدها حتى ابرى قرطها تحت خمارها فانتشر وهي تجه بالبكاء تقول يا أبتاه يا رسول الله ابتك فاطمة تضرب ويقتل جنين في بطنها وتصفق يا أبتاه ويسقف خد لما لها كنت تصونه من ضيم الهوان يصل إليه من فوق الخمار وضربها بيدها على الخمار لتكشفه ورفعها ناصيتها إلى السماء تدعو إلى الله وخروج أمير المؤمنين من داخل البيت...
۲. يعقوبی، ۲ / ۱۲۶ تاریخ اليعقوبی - وبلغ أبا بكر وعمر أن جماعة من المهاجرين والأنصار قد اجتمعوا مع علي بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله، فأتوا في جماعة حتى هجموا الدار، وخرج علي ومعه السيف، فلقية عمر، فصارعه عمر فصرعه، وكسر سيفه، ودخلوا الدار فخرجت فاطمة فقالت: والله لتخرجن أو لأكشن شعري ولا عجن إلى الله! فخرجوا وخرج من كان في الدار وأقام القوم أياما. ثم جعل الواحد بعد الواحد يبایع، ولم يبایع علي إلا بعد ستة أشهر وقيل أربعين يوما
۳. عیاشی، ۶۷ تفسیر العیاشی -... فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا با بكر أتريد أن ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لأتشن شعري ولأشقن جيبی ولأتين قبر أبي ولأصيحن إلى ربي، فأخذت بيد الحسن والحسين عليهم السلام، وخرجت تريد قبر النبي صلى الله عليه وآله. فقال علي عليه السلام لسلمان: أدرك ابنة محمد فاني أرى جنبتي المدينة تكفيان، والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها وأتت قبر أبيها وصاحت إلى ربها لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها [وبمن فيها] فأدركها سلمان رضى الله عنه. فقال: يا بنت محمد ان الله إنما بعث أباك رحمة فارجعي، فقالت: يا سلمان يريدون قتل علي ما علي علي صبر فدعني حتى آتي قبر أبي فأتشن شعري واشق جيبی وأصيح إلى ربي، فقال سلمان: اني أخاف أن تسخف بالمدينة، وعلى بعثني إليك ويأمرك أن ترجعي إلى بيتك وتنصرفي، فقالت: إذا أرجع واصبر وأسمع له وأطيع، قال: فأخرجوه من منزله ملبيا ومروا به على قبر النبي عليه وآله السلام قال: فسمعتة يقول: (يا بن أم ان القوم استضعفوني) إلى آخر الآية...
۴. کلینی، ۱ / ۴۶۰ الکافی - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: إن فاطمة عليها السلام - لما أن كان من أمرهم ما كان - أخذت بتلايب عمر فجذبتة إليها ثم قالت: أما والله يا ابن الخطاب لولا أني أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أني سأقسم على الله ثم أجده سريع الإجابة
۵. عیاشی، ۲ / ۶۷ مفید، الاختصاص، ۱۸۶ الاختصاص -... فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبا بكر وعمر تريدان أن ترملاني من زوجي والله لئن لم تكفا عنه لأتشن شعري ولأشقن جيبی ولأتين قبر أبي ولأصيحن إلى ربي، فخرجت وأخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام متوجهة إلى القبر

مهاجمان، شمشیر زبیر را گرفتند و شکستند^۱؛ خودداری حضرت علی عليه السلام از برخورد

فقال علی علیه السلام لسلمان: یا سلمان أدرك ابنة محمد صلى الله عليه وآله فإنی أرى جنبتی المدينة تکفنان، فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينة أن یخسف بها وبمن فیها، قال: فلحقها سلمان فقال: یا بنت محمد صلى الله عليه وآله إن الله تبارک وتعالی إنما بعث أباک رحمة فانصرفی، فقالت: یا سلمان ما علی صبر فدعنی حتی آتی قبر أبی، فأصبح إلى ربی، قال سلمان: فإن علیا " یعننی إليك وأمرک بالرجوع فقالت: أسمع له وأطیع فرجعت....

۱. ابن قتیبه دینوری، ۱ / ۱۸ الامامة والسیاسة - وأما علی والعباس بن عبد المطلب ومن معهما من بنی هاشم فانصرفوا إلى رحالهم ومعهم الزبیر بن العوام، فذهب إلیهم عمر فی عصابة فیهم أسید بن حضیر وسلمة بن أسلم، فقالوا: انطلقوا فبايعوا أبا بکر، فأبوا، فخرج الزبیر بن العوام رضی الله عنه بالسيف، فقال عمر رضی الله عنه: علیکم بالرجل فخذوه فوثب علیه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من یده، فضرب به الجدار، وانطلقوا به فبايع وذهب بنو هاشم أيضا فبايعوا

۲. حاکم نیشابوری، ۳ / ۶۶ المستدرک - (حدثنا) محمد بن صالح بن هانی ثنا الفضل بن محمد البیهقی ثنا إبراهیم بن المنذر الحزامی ثنا محمد بن فلیح عن موسی ابن عقبة عن سعد بن إبراهیم قال حدثنی إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف کان مع عمر ابن الخطاب رضی الله عنه **وان محمد بن مسلمة کسر سيف الزبیر** ثم قام أبو بکر فخطب الناس واعتذر إلیهم وقال والله ما کنت حریصا علی الامارة یوما ولا لیلة قط ولا کنت فیها راغبا ولا سألتها الله عز وجل فی سر وعلائیة ولكنی أشققت من الفتنة ومالی فی الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظیما مالی به من طاقة ولا ید الا بتقویة الله عز وجل ولوددت ان أقوى الناس علیها مکانی الیوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به قال علی رضی الله عنه والزبیر ما غضبنا الا لأثنا قد اخرنا عن المشاورة وانا نرى أبا بکر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لصاحب الغار وثانی اثین وانا لنعلم بشرفه وکبره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة بالناس وهو حی/بیهقی، ۸ / ۱۵۲

با مهاجمان به سبب دستور پیامبر (ص) به صبر برای حفظ دین^۱؛ در مؤتمر علماء بغداد از مسمار نیز سخن به میان آمده است^۲، اظهار پشیمانی ابوبکر از توسل به زور و گشودن در خانه فاطمه (ع)^۳؛ برخی از عامه، این اظهار پشیمانی را دلیل بر قوت دین

۱. رک: هلالی عامری، ۱۵۵؛ کتاب سلیم بن قیس - فقال أبو بكر: فما علمك بذلك؟ ما أطلعناك عليها فقال عليه السلام: أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد، أسألكم بالله وبالإسلام، أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وأنتم تسمعون: (إن فلانا وفلانا - حتى عد هؤلاء الخمسة - قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعاهدوا أيماناً على ما صنعوا إن قتلتم أو مت) فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لك: (إنهم قد تعاهدوا وتعاهدوا على ما صنعوا، وكتبوا بينهم كتابا إن قتلتم أو مت أن يتظاهروا عليكم وأن يزووا عنك هذا يا علي). قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فما تأمرني إذا كان ذلك أن أفعل؟ فقال لك: إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم ونايذهم، وإن أنت لم تجد أعوانا فبايع واحقن دمك. فقال علي عليه السلام: أما والله، لو أن أولئك الأربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتك في الله، ولكن أما والله لا ينالها أحد من عقبكما إلى يوم القيامة...

۲. مهدی، ۲۳۶ - ۲۳۷ الهجوم على بيت فاطمة (ع) - وفي رواية تقدم ذكرها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا علي! تقي بما فيها.. على الصبر منك، وعلى كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقي وغضب خمسك، وانتهاك حرمتك." فقال: "نعم يا رسول الله.."

۳. عاملی، ۳۵۳/۱ مأساة الزهراء (ع) - خبر المسمار: قد جاء في كتاب منسوب إلى شبيل الدولة مقاتل بن عطية، عرف باسم: "مؤتمر علماء بغداد" الفقرة التالية: "... ولما جاءت فاطمة خلف الباب، لثرد عمر وحزبه، عصر عمر فاطمة بين الحائط والباب عصرة شديدة، حتى أسقطت جنبها ونبت مسمار الباب في صدرها، وصاحت فاطمة: يا أبتاه، يا رسول الله..."

۴. رک: ابن قتیبه دینوری، ۲۴/۱ الامامة والسياسة -... فقال له عبد الرحمن بن عوف: خفض عليك من هذا يرحمك الله، فإن هذا يهيضك على ما بك، وإنما الناس رجالان: رجل رضى ما صنعت، فرأيه كراييك، ورجل كره ما صنعت، فأشار عليك برأيه، ما رأينا من صاحبك الذي وليت إلا خيرا، وما زلت صالحا مصلحا، ولا أراك تأسى على شيء من الدنيا فاتك. قال: أجل، والله ما آسى إلا على ثلاث فعلتھن، ليتني كنت تركتھن، وثلاث تركتھن ليتني فعلتھن، وثلاث ليتني سألت رسول الله عنھن، فأما اللاتي فعلتھن وليتني لم أفعلھن، فليتني تركت بيت علي وإن كان أعلن على الحرب، وليتني يوم سقيفة بني ساعدة كنت ضربت علي يد أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر فكان هو الأمير وكنت أنا الوزير...

۵. طبری، ۶۱۹/۲ تاریخ الطبری -... قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه أجل إني لا آسى على شيء من

ابوبکر، و آن را از مناقب وی دانسته‌اند، همچنان‌که کار عمر و هجوم به خانه فاطمه (ع) و برخورد با پناهندگان آن خانه و علی (ع) را توجیه کرده‌اند^۲، که نظیر آن در ماجرای شورش عبدالله بن زبیر اتفاق افتاد. وی بنی‌هاشم را در شعب محاصره کرد و برای آتش زدن آنان هیزم فراهم آورد. عروة بن زبیر، عمل برادرش را شبیه به اقدام عمر بن خطاب دانسته و گفته هدف هردو، رفع اختلاف، و تهدید برای وادار کردن مخالفان به اطاعت از حاکم بوده است^۳. از مجموع این گزارشها روشن می‌شود که بیماری حضرت فاطمه (ع) با حوادث پس از رحلت رسول خدا (ص) مرتبط، و شهادت حضرت (ع) متأثر از این مسائل بوده است.

این گزارشها در نقل جزئیات حادثه اختلافهایی دارند و برخی، با توجه به این اختلافها، در صحت این گزارشها تردید کرده‌اند، ولی اختلاف در جزئیات یک حادثه، در اصل آن تردید ایجاد نمی‌کند، چنان‌که در نقل جزئیات دیگر حوادث

الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما الثلاث اللاتي وددت أني تركتهن فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ووددت إنني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي وأنني كنت قتلته سريحا أو خليته نجيجا ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدذفت... / طبرانی، ۱ / ۶۲

۱. ابن ابی‌الحدید، ۱۷ / ۱۶۸ شرح نهج البلاغة - وأما حديث الهجوم على بيت فاطمة (عليها السلام) فقد تقدم الكلام فيه، والظاهر عندی صحة ما يرويه المرتضى والشيعة، ولكن لا كل ما يزعمونه، بل كان بعض ذلك، وحق لأبي بكر أن يندم ويتأسف على ذلك، وهذا يدل على قوة دينه وخوفه من الله تعالى، فهو بأن يكون منقبة له أولى من كونه طعنا عليه

۲. ر.ک: بلاذری، ۲ / ۲۶۷ - ۲۶۸

۳. ابن ابی‌الحدید، ۲۰ / ۱۴۷ شرح نهج البلاغة - قال المسعودی: وكان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبد الله في حصر بني هاشم في الشعب، وجمعه الحطب ليحرقهم ويقول: إنما أراد بذلك ألا تنتشر الكلمة، ولا يختلف المسلمون، وإن يدخلوا في الطاعة، فتكون الكلمة واحدة، كما فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تأخروا عن بيعة أبي بكر، فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار مسعودی، ۳ / ۷۷

تاریخی نیز اختلافات بسیار دیده می‌شود، ولی با ثابت بودن اصل آن حادثه، منافاتی ندارد و تنها در درست بودن برخی از این جزئیات تردید به وجود می‌آورد. از سوی دیگر، برخی از این اختلافها بدان سبب است که هر گزارشگری فقط به جنبه‌ای از حادثه اشاره کرده و به جوانب دیگر پرداخته است.^۱ همچنین، با توجه به مجموع گزارشها، می‌توان نتیجه گرفت که چند بار به خانه حضرت زهرا علیها السلام هجوم برده‌اند، چنان‌که بعضی بر آن تأکید ورزیده‌اند، البته تعدد وقوع برخی از این حوادث، بعید به نظر می‌آید و احتمال خلط بین دو حادثه قوت می‌گیرد. مثلاً، روایتی در *الاختصاص*، شبیه لطمه‌هایی را که به حضرت زهرا علیها السلام در حادثه هجوم به خانه وارد آمده، درباره ماجرای فدک نقل کرده^۲، که به احتمال بسیار از خلط حوادث این دو ماجرا نشئت گرفته است.

تعداد هجومها به خانه حضرت علیها السلام: برخی بر آن‌اند که هجوم در سه مرحله انجام گرفته^۳ و گاه گزارشهای یک مرحله با گزارشهای مرحله دیگر اشتباه شده است. مثلاً، درگیری زبیر با مهاجمان، در هجوم دوم بوده است، ولی برخی آن را در

۱. رک: عاملی، ۱/ ۱۲۰

۲. رک: *سیدمرتضی*، ۳/ ۲۴۱ الشافی فی الامامة - وقد روی البلاذری عن المدائنی عن مسلمة بن محارب عن سليمان التيمي عن أبي عون أن أبا بكر أرسل إلى علي عليه السلام يريده على البيعة فلم يبايع، فجاء عمر ومعه قيس فلقيته فاطمة عليها السلام على الباب فقالت: يا ابن الخطاب أتراك محرقاً على بابي قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك وجاء علي عليه السلام فبايع. وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة، وإنما الطريف أن نرويه برواية لشيوخ محدثي العامة ولكنهم كانوا يروون ما سمعوا بالسلامة، وربما تنبهوا على ما في بعض ما يروونه عليهم فكفوا عنه، وأى اختيار لمن يحرق عليه بابه حتى يبايع؟ / عاملی، ۱/ ۳۱۳ - ۳۱۵؛ یوسفی غروی، ۴/ ۱۰۸ - ۱۳۰

۳. مفید، الاختصاص، ۱۸۵

۴. رک: یوسفی غروی، ۴/ ۱۰۸ - ۱۳۰

هجوم اول دانسته‌اند.^۱ در مرحله نخست، عمر با گروهی، برای بیرون راندن کسانی که حاضر به بیعت با ابوبکر نبودند، به خانه حضرت زهرا (ع) رفت. این مرحله با مناظره مهاجمان و حضرت علی (ع) و حامیان وی سپری شد. حضرت (ع) درباره حق خود برای امامت استدلال آورد و حامیان خلیفه اشکالاتی، از جمله جوان بودن حضرت (ع)، را مطرح ساختند.^۲ بنا بر روایتی، در این مرحله، دوازده تن از بدریان،

۱. مهدی، ۱۰۴.

۲. ابن قتیبه دینوری، ۱ / ۱۸ - ۱۹ الامامة والسياسة - إجابة على كرم الله وجهه بيعة أبي بكر رضي الله عنهما ثم إن عليا كرم الله وجهه أتى به إلى أبي بكر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، فقيل له يايم أبا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبياعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وسلم، وتأخذونه منا أهل البيت غصبا؟ أستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقادة، وسلموا إليكم الإمارة، وأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا وميتا فأنصفونا إن كنتم تؤمنون وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال له عمر: إنك لست متروكا حتى تباع، فقال له علي: احلب حلبا لك شطره، واشدد له اليوم أمره يردده عليك غدا. ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبياعه. فقال له أبو بكر: فإن لم تباع فلا أكرهك، فقال أبو عبيدة بن الجراح لعلي كرم الله وجهه: يا بن عم إنك حديث السن وهؤلاء مشيخة قومك، ليس لك مثل تجربتهم، ومعرفتهم بالأمر، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك، وأشد احتمالا واضطلاعا به، فسلم لأبي بكر هذا الأمر، فإنك إن تعش ويطل بك بقاء، فأنت لهذا الأمر خليف وبه حقيق، في فضلك ودينك، وعلمك وفهمك، وسابقتك ونسبك وصهرك. فقال علي كرم الله وجهه: الله الله يا معشر المهاجرين، لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته، إلى دوركم وقعور بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه، فوالله يا معشر المهاجرين، لنحن أحق الناس به. لأننا أهل البيت، ونحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بسنن رسول الله، المضطلع بأمر الرعية، المدافع عنهم الأمور السيئة، القاسم بينهم بالسوية، والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله، فتتردادوا من الحق بعدا....

۳. طبرسي، الاحتجاج، ۱ / ۹۶ - ۹۷ - ... فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تباع طوعا أو كرها. فقال علي عليه السلام احلب احلبا لك شطره، اشدد له اليوم ليرد عليك غدا، إذا والله لا أقبل قولك ولا أحفل بمقامك ولا أبياع. فقال أبو بكر: مهلا يا أبا الحسن ما نشك فيك ولا نكرهك فقال أبو عبيدة إلى علي عليه السلام فقال: يا بن عم لسا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك، ولكنك حدث السن - وكان لعلي عليه السلام يومئذ ثلاث وثلاثون سنة - وأبو بكر شيخ من مشايخ قومك،

به درخواست حضرت علی (ع)، بر سخن پیامبر (ص) در کنار غدیر خم گواهی دادند.^۱
 با بالاگرفتن گفتگو، عمر از ترس اینکه سخن حضرت علی (ع) مؤثر افتد، جلسه را
 خاتمه داد و حضرت علی (ع) در خانه ماند و به جمع آوری قرآن پرداخت.^۲
 بنا بر پاره‌ای روایات، ابوبکر قنفل را برای رساندن پیام دعوت به بیعت، نزد

وهو أحمل لثقل هذا الأمر، وقد مضى الأمر بما فيه فسلم له، فإن عمر ك الله يسلموا هذا الأمر إليك، ولا يختلف فيك اثنان بعد هذا إلا وأنت به خليف وله حقيق، ولا تبعث الفتنة في أوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا معاشر المهاجرين والأنصار الله لا تنسوا عهد نبيكم إليكم في أمري، ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن حقه ومقامه في الناس. فوالله معاشر الجمع إن الله قضى وحكم ونبيه أعلم وأنتم تعلمون بأننا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، أما كان القارئ منكم لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بأمر الرعية، والله إنه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتردادوا من الحق بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم. فقال بشير بن سعد الأنصاري الذي وطأ الأرض لأبي بكر وقالت جماعة من الأنصار: يا أبا الحسن لو كان هذا الأمر سمعته منك الأنصار قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان. فقال علي عليه السلام: يا هؤلاء كنت أدع رسول الله مسجى لا أواريه وأخرج أنازع في سلطانه، والله ما خفت أحدا يسمو له وينازعنا أهل البيت فيه ويستحل ما استحللتموه، ولا علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم غدیر خم لأحد حجة ولا لقاتل مقالا، فأتشد الله رجلا سمع النبي يوم غدیر خم يقول: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وخذل من خذله" أن يشهد الآن بما سمع. قال زيد بن أرقم: فشهد اثنان عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ، فدعا علي على فذهب بصرى. قال: وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشى عمر أن يصغى الناس إلى قول علي عليه السلام، ففسح المجلس وقال: إن الله يقلب القلوب، ولا تزال يا أبا الحسن ترغب عن قول الجماعة، فانصرفوا يومهم ذلك. وعن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنكر علي أبي بكر فعله وجلسه مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله؟ قال: نعم كان الذي أنكر علي أبي بكر اثنى عشر رجلا من المهاجرين: خالد بن سعيد بن العاص، وكان من بني أمية وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وبريدة الأسلمي ومن الأنصار أبو الهشيم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبي بن كعب وأبو أيوب الأنصاري / ابن أبي الحديد، ۶ / ۱۱ - ۱۲ /

۱. طبرسی، الاحتجاج، ۱ / ۹۶ - ۹۷

۲. طبرسی، الاحتجاج، ۱ / ۹۷ - ۹۸؛ ر.ک: مهدی، ۱۰۷

حضرت علی عليه السلام فرستاد. حضرت علی عليه السلام در پاسخ این پیام، که در آن ابوبکر خلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله خوانده شده بود، بر ناروایی این لقب تأکید کرد و گفت که این لقب به من اختصاص دارد، و نزد ابوبکر نرفت^{۱، ۲، ۳}. همچنین فرمود که با توجه به

۱. هلالی عامری، ۱۴۸ کتاب سلیم بن قیس -... وقال عمر لأبي بكر: أرسل إلى علي فليبايع، فإننا لسنا في شيء حتى يبايع، ولو قد بايع أمانه. فأرسل إليه أبو بكر: (أجب خليفة رسول الله) فأتاه الرسول فقال له ذلك. فقال له علي عليه السلام: (سبحان الله ما أسرع ما كذبتهم علي رسول الله، إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري). وذهب الرسول فأخبره بما قال له. قال: ذهب فقل له: (أجب أمير المؤمنين أبا بكر) فأتاه فأخبره بما قال. فقال له علي عليه السلام: سبحان الله ما والله طال العهد فينسى. فوالله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بإمرة المؤمنين. فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا: أحق من الله ورسوله؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم، حقا حقا من الله ورسوله إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين....

۲. هلالی ۳۸۵ - ۳۸۶ کتاب سلیم بن قیس - أخذ البيعة من علي عليه السلام بالإكراه فلما افتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلا علي وبنو هاشم وأبو ذر والمقداد وسلمان في أناس معهم يسير، قال عمر لأبي بكر: (يا هذا، إن الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء نفر، فابعث إليه). فبعث إليه ابن عم لعمر يقال له (قنفذ) فقال له: (يا قنفذ، انطلق إلى علي فقل له: أجب خليفة رسول الله). فانطلق فأبلغه. فقال علي عليه السلام: (ما أسرع ما كذبتهم علي رسول الله، نكثتم وارتددتم. والله ما استخلف رسول الله غيري. فارجع يا قنفذ فإنما أنت رسول، فقل له: قال لك علي: والله ما استخلفك رسول الله وإنك لتعلم من خليفة رسول الله). فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة...

۳. عیاشی، ۲ / ۶۶ تفسیر العیاشی - عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن جده ما أتى علي يوم قط أعظم من يومين أتيا علي، فاما اليوم الأول فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بنى ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه، إذ قال له عمر: يا هذا ليس في يدك شيء مهما لم يبايعك علي، فابعث إليه حتى يأتيك يبايعك، فإنما هؤلاء رعا فبعث إليه قنفذ فقال له: اذهب فقل لعلي: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهب قنفذ فما لبث أن رجع فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلف رسول الله أحدا غيري، قال: ارجع إليه فقل: أجب فان الناس قد أجمعوا علي بيعتهم إياه، وهؤلاء المهاجرين والأنصار يبايعونه وقریش، وإنما أنت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم، فذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع فقال: قال لك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وأوصاني ان إذا واريته في حفرة لا أخرج من بيتي حتى أولف كتاب الله، فإنه في جرايد النخل وفي أكتاف الإبل...

۴. مفید، الاختصاص، ۱۸۵ - ۱۸۶ الاختصاص -... قال: فبعث قنفذا"، فقال له: أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي عليه السلام: لأسرع ما كذبتهم علي رسول الله صلى الله عليه وآله ما

وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله، تا جمع آوری قرآن به پایان نرسد، از خانه خارج نمی شود ^۱. لذا، اقدام برای گرفتن بیعت چند روز به تأخیر افتاد و پس از پایان جمع آوری قرآن و عرضه آن، صورت پذیرفت.

از حضرت زهرا علیها السلام، در آستانه در خانه، سخنی نقل گردیده که در آن از بی وفایی قوم و بدرفتاری آنان با اهل بیت علیهم السلام، شدیداً گلایه شده است ^۲؛ که احتمال دارد با

خلف رسول الله صلی الله علیه وآله أحدا " غیری، فرجع قنقذ وأخبر أبا بکر بمقالة علی علیه السلام فقال أبو بکر: انطلق إلیه فقل له: یدعوک أبو بکر ویقول: تعال حتی تبایع فإنما أنت رجل من المسلمین، فقال علی علیه السلام: أمرنی رسول الله صلی الله علیه وآله أن لا أخرج بعده من بیتی حتی أولف الكتاب فإنه فی جرائد النخل وأکتاف...

۱. عیاشی، ۲ / ۶۶

۲. ابن قتیبه دینوری، ۱ / ۲۰ الامامة والسیاسة -... حتی أتوا باب فاطمة، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: یا أبت یا رسول الله، ماذا لقینا بعدک من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها، انصرفوا باکین، وکادت قلوبهم تتصدع، وأکبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا علیا....

۳. مفید، الامالی، ۵۰ - قال: أخبرنی أبو بکر محمد بن عمر الجعابی قال: حدثنا أبو الحسین العباس بن المغيرة قال: حدثنا أبو بکر أحمد بن منصور الرمادی قال: حدثنا سعید بن عفیر قال: حدثنی ابن لهیعة، عن خالد بن یزید، عن ابن أبي هلال، عن مروان بن عثمان قال: لما بايع الناس أبا بکر دخل علی علیه السلام والزیبر و المقداد بیت فاطمة علیها السلام، وأبوا أن یخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: اضرموا علیهم البیت ناراً، فخرج الزیبر ومعه سیفه، فقال أبو بکر: علیکم بالکلب، فقصدوا نحوه، فزلت قدمه وسقط إلى الأرض ووقع السیف من یده، فقال أبو بکر: اضربوا به الحجر، فضرِب بسیفه الحجر حتی انکسر. وخرج علی ابن أبي طالب علیه السلام نحو العالیة فلقيه ثابت بن قیس بن شماس، فقال: ما شأنک یا أبا الحسن؟ فقال: أرادوا أن یحرقوا علی بیتی وأبو بکر علی المنبر یبایع له ولا یدفع عن ذلک ولا ینکره، فقال له ثابت: ولا تفارق کفی یدک حتی أقتل دونک، فانطلقا جميعا حتی عادا إلى المدينة وإذا فاطمة علیها السلام واقفة علی بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهی تقول: لا عهد لی بقوم أسوا محضرا منکم، ترکتم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جنازة بین أیدینا وقطعتم أمرکم بینکم لم تستأمرونا وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا

حقاً / رک: ابن ابی الحدید، ۶ / ۴۹

مرحله نخست هجوم مرتبط باشد.

در این زمان، حضرت علی عليه السلام شبها حضرت زهرا عليها السلام را سوارِ مرکب می‌کرد و به همراه امام حسن و امام حسین علیهما السلام به درِ خانه مهاجران و انصار می‌رفت و از آنان یاری می‌خواست، ولی آنان، به حضرت زهرا عليها السلام پاسخ منفی می‌دادند^۱ و بیعت با ابوبکر

۱. طبرسی، الاحتجاج، ۱ / ۱۰۷ - ۱۰۸ - فقال سلمان: فلما كان الليل حمل علي فاطمة علي حمار وأخذ بيد ابنه الحسن والحسين، فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتى منزله وذكر حقه ودعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلا أربعة وأربعون رجلا، فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقي رؤوسهم معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت، فأصبح ولم يوافه منهم أحد غير أربعة. قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام. ثم أتاهم من الليلة الثانية فناشدهم الله فقالوا: نصحبك بكرة، فما منهم أحد وفي غيرنا، ثم الليلة الثالثة فما وفي أحد غيرنا، فلما رأى علي عليه السلام عذرهم وقلة وفائهم لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ، فبعث إليه أبو بكر أن أخرج فبايع، فبعث إليه أني مشغول فقد آليت بيمين أن لا أرتدى برداء إلا للصلوات حتى أولف القرآن وأجمعه، فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى عليه السلام بأعلى صوته: أيها الناس إنني لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب، فلم ينزل الله على نبيه آية من القرآن إلا وقد جمعتها كلها في هذا الثوب، وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها. فقالوا: لا حاجة لنا به عندنا مثله

۲. ابن ابی الحديد، ۱۱ / ۱۴ شرح نهج البلاغة - ويقال انه عليه السلام لما استنجد بالمسلمين عقيب يوم السقيفة وما جرى فيه وكان يحمل فاطمة عليها السلام ليلا على حمار وابناها بين يدي الحمار، وهو عليه السلام يسوقه فيطرق بيوت الأنصار وغيرهم، ويسألهم النصرة والمعونة، أجابه أربعون رجلا فبايعهم على الموت وأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقي رؤوسهم ومعهم سلاحهم فأصبح لم يوافه منهم الا أربعة الزبير والمقداد وأبو ذر وسلمان ثم أتاهم من الليل فناشدهم فقالوا نصحبك غدوة فما جاءهم منهم الا أربعة وكذلك في الليلة الثالثة و...

را عذر آن قرار می‌دادند^۱. بنا بر برخی منابع، حضرت علی علیه السلام پس از مایوس شدن از یاری آنان، به جمع‌آوری قرآن رو آورد^۲.

چند روز پس از هجوم اول، هجوم دوم رخ داد که در آن تهدید به آتش زدن خانه، و درگیری زیر با مهاجمان اتفاق افتاد و همه افراد خانه، به جز اهل بیت علیهم السلام، از خانه خارج شدند

۱. ابن قتیبه دینوری، ۱ / ۱۹ الامامة والسياسة -... فقال علي كرم الله وجهه: الله الله يا معشر المهاجرين، لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته، إلى دوركم وقعور بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه، فوالله يا معشر المهاجرين، لنحن أحق الناس به. لأننا أهل البيت، ونحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بسنن رسول الله، المضطلع بأمر الرعية، المدافع عنهم الأمور السيئة، القاسم بينهم بالسوية، والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله، فتتزدادوا من الحق بعدا. فقال بشير بن سعد الأنصاري: لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك يا علي قبل بيعتها لأبى بكر، ما اختلف عليك اثنان. قال: وخرج علي كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصر، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به، فيقول علي كرم الله وجهه أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم أدفنه....

۲. ابن ابی‌الحدید، ۶ / ۱۳ شرح نهج البلاغة - وقال أحمد بن عبد العزيز الجوهري أيضا حدثنا أحمد وقال حدثنا ابن عفير، قال: حدثنا أبو عوف عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما، أن عليا حمل فاطمة على حمار، وسار بها ليلا إلى بيوت الأنصار، يسألهم النصر، وتسألهم فاطمة الانتصار له، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به، فقال علي: أكنت أترك رسول الله ميتا في بيته لا أجهزه....

۳. رک: هلالی عامری، ۱۴۶ - ۱۴۷ کتاب سلیم بن قیس -... فأصبحوا فلم يواف منهم أحد إلا أربعة. فقلت لسلمان: من الأربعة؟ فقال: أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام. ثم أتاهم علي عليه السلام من الليلة المقبلة فناشدهم، فقالوا: (نصبحك بكرة) فما منهم أحد أتاه غيرنا. ثم أتاهم الليلة الثالثة فما أتاه غيرنا. علي عليه السلام يجمع القرآن ويعرضه على الناس فلما رأى غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف والشظا والاسيار والرقاع.. فلما جمعه كله وكتبه بيده على تنزيله وتأويله والناسخ منه والمنسوخ...

و بنا بر برخی روایات، همگی به جز حضرت علی علیه السلام بیعت کردند، ولی در بعضی منابع اشاره شده است که حضرت علی علیه السلام و بنی هاشم در زمان حیات حضرت زهرا علیها السلام بیعت نکردند^{۱، ۲، ۳}. مؤلف *الهجوم علی بیت فاطمه* علیها السلام نیز بر آن است که هر چند در هجوم دوم، همه از خانه خارج شدند، ولی تا حضرت علی علیه السلام به اجبار بیعت نکرد، آنان نیز بیعت نکردند^۴.

۱. ابن قتیبه دینوری، ۱ / ۱۹.

۲. صنعانی، ۵ / ۴۷۲ - ۴۷۳ المصنف - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتزمان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك، وسهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال، وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه إلا صنعته، قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه في ذلك، حتى ماتت، فدفنها على ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، قالت عائشة: وكان لعلي من الناس حياة فاطمة حبه، فلما توفيت فاطمة، انصرفت وجوه الناس عنه، فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفيت، قال معمر: فقال رجل للزهري: فلم يبایعه علي ستة أشهر؟ قال: لا، ولا أحد من بني هاشم، حتى يبایعه علي، فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه، أسرع إلى مصالحة أبي بكر، فأرسل إلى أبي بكر أن اتنا ولا تأتنا معك بأحد، وكره أن يأتيه عمر، لما يعلم من شدته....

۳. طبری، ۲ / ۴۴۸ تاریخ الطبری - حدثنا أبو صالح الضراري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر أما إني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفيت قال معمر قال رجل للزهري أفلم يبایعه علي ستة أشهر قال لا ولا أحد من بني هاشم حتى يبایعه علي فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر أن اتنا ولا تأتنا معك أحد وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر...

۴. ابن ابی الحديد، ۶ / ۴۶ شرح نهج البلاغة - فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي، فمكثت فاطمة ستة أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري وهو الراوي لهذا الخبر عن عائشة: فلم يبایعه علي ستة أشهر! قال: ولا أحد من بني هاشم حتى يبایعه علي...

در هجوم سوم، آتش افروخته شد و در خانه سوخت و دود وارد خانه شد و حضرت زهرا علیها السلام، که برای جلوگیری از ورود مهاجمان پشت در ایستاده بود، صدمه‌های جسمانی بسیاری دید که به بیماری شدید و شهادت وی انجامید. مهاجمان در خانه را شکستند و وارد منزل شدند و حضرت علی علیه السلام را کشان‌کشان، برای بیعت با ابوبکر، به مسجد بردند^{۱؛ ۲؛ ۳}. در این هجوم، افراد زیادی شرکت

۱. ابن‌شاذان نیشابوری، ۳۶۷ الإيضاح - ورویتم عن إسحاق بن إبراهيم عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أعین عن أبي حرب بن [أبي] الأسود قال: بعثني أبي إلى جرير بن عبد الله البجلي أسأله عن أمر ما حضر عن أبي بكر وعمر وعلي - عليه السلام - حين دعواه إلى البيعة فقال: غلباه وأخذوا منه حقه فكتب إليه أبي: لست أسألك عن رأيك، اكتب إلي بما حضرت وشهدت، قال: بعث إلي [علي] فجئني به متلبيا "فلما حضر قالوا له: يايع فقال: إن لم أفعل فماذا تصنعون؟ - قالوا: نقتلك ولؤما" لك قال: إذا "أكون عبد الله وأخا رسوله صلى الله عليه وآله، قالوا له: أما عبد الله، فنعم، وأما أخو رسوله صلى الله عليه وآله فلا، فرجع يومئذ ولم يبايع

۲. ابن‌حسین، ۱۶ - ۱۷ تثبیت الإمامة - [هجو مهم علی باب أهل البيت] فقال أبو بكر لعمر: انهض في جماعة واكسر باب هذا الرجل، وجئنا به يدخل في ما دخل فيه الناس!! فنهض عمر ومن معه إلى باب علي عليه السلام. فدقوا الباب، فدفعته فاطمة صلوات الله عليها فدفعها، وطرحها! فصاحت: يا عمر! أخرجك بحرج الله أن لا تدخل علي بيتي، فإني مكشوفة الشعر، مبتذلة!! فقال لها: خذي ثوبك!! فقالت: ما لي؟ ولك؟؟ ثم قال لها: خذي ثوبك فإني داخل!!! فأعادت عليه البتول، فدفعها، ودخل هو وأصحابه؟؟. فحالت بينهم وبين البيت الذي فيه علي عليه السلام - وهي ترى أنها أوجب عليهم حقا من علي عليه السلام لضعفها وقرباتها من رسول الله صلى الله عليه وآله - فوثب إليها خالد بن الوليد، وضربها بالسوط على عضدها، حتى كان أثره في عضدها مثل الدمليج!! وصاحت عند ذلك! فخرج عليهم الزبير بالسيف!! فصاح عمر: دونكم الليث! فدخل في صدره عبد الله بن أبي بيعة، فعانقه، وأخذ السيف من يده، وضرب به حتى كسره. فدخلوا البيت، فأخرجوا عليا عليه السلام ملبوبا، فتعلق به جماعة منهم حتى انتهى به إلى أبي بكر!!! [رفض علي عليه السلام بيعة أبي بكر] فقال له أبو بكر: يايع؟؟!! فقال عليه السلام: ما أفعل. فقال عمر: ما تفارقنا أو تفعل!! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: احلب حلبا لك شطره، شدها له اليوم يرددها لك غدا؟؟!!...

۳. مفید، الاختصاص، ۱۱ الاختصاص - جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن

داشتند و به روایتی، مهاجمان حدود سیصد تن بودند. نام برخی از آنان از منابع گوناگون گردآوری شده است.^۱

از حادثه هجوم تا شهادت: حضرت زهرا علیها السلام بر اثر لطمه‌هایی که در این هجوم دید، به شدت بیمار شد. وی به آزاردهندگان اجازه ملاقات نمی‌داد.^۲ حضرت علی علیه السلام بیماری همسر خود را پنهان می‌کرد و خود، با یاری اسماء بنت عمیس، از او پرستاری

الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن كرام، [و] عن إسماعيل بن جابر، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما بايع الناس أبا بكر أتى بأمر المؤمنين عليه السلام مليبا "ليبائع" قال سلمان أتضع ذا بهذا؟ والله لو أقسم على الله لأنطبق ذه على ذه قال: وقال أبو ذر وقال: المقداد [والله] هكذا أراد الله أن يكون، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان المقداد أعظم الناس إيمانا "تلك الساعة / حلبى، ۲۳۳: ابن أبي الحديد، ۶ / ۴۸

۱. ر.ک: مهدی، ۱۱۶ - ۱۱۸

۲. طبری امامی، دلائل الامامه، ۱۳۴ - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل (رضي الله عنه)، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: ولدت فاطمة (عليها السلام) في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي (صلى الله عليه وآله). وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوما. وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة. وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا، ولم تدع أحدا ممن أذاها يدخل عليها

می نمود؛^۲. هنگامی که بیماری وی شدت گرفت، ابوبکر و عمر درخواست ملاقات کردند، ولی چون فاطمه (ع) را خشمگین ساخته بودند، حضرت (ع) درخواست مکرر ایشان را رد کرد؛^۳، اما وقتی علی (ع) وساطت کرد، ملاقات آنان را پذیرفت.

۱. مفید، الامالی، ۲۸۱ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرماني، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وعليها السلام وصت إلى علي صلوات الله عليه أن يكتفم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله على استمرار بذلك كما وصت به...

۲. طوسی، الامالی، ۱۰۹ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرماني، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، عن أبيه الحسين (عليه السلام)، قال: لما مرضت فاطمة بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصت إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن يكتفم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس (رحمها الله) على استمرار بذلك، كما وصت به...

۳. ابن قتيبة دینوری، ۱ / ۲۰ الامامة والسياسة - فقال عمر لأبي بكر، رضي الله عنهما، انطلق بنا إلى فاطمة، فإننا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا عليا فكلماه، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها، حولت وجهها إلى الحائط، فسلما عليها، فلم ترد عليهما السلام، فتكلم أبو بكر فقال:.....

۴. صدوق، علل الشرايع، ۱ / ۱۸۶ - فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه أتيها عايدین واستأذنا عليها فأبت أن تأذن لهما فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهدا أن لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات ليلة في البقيع ما يظله شيء ثم إن عمر أتى عليا "ع" فقال له ان أبا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فله صحبة وقد أتيناهما غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليهما وهي تأبى أن تأذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضى فإن رأيت أن تستأذن لنا عليهما فافعل، قال: نعم فدخل على علي فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد تردد مرارا كثيرة وردتهما ولم

گزارشهای چندی، شدت ناراحتی حضرت زهرا عليها السلام را نشان می‌دهد: حضرت زهرا عليها السلام سلام آن دو را پاسخ نداد، روی خود را از آنان برگرداند و این کار چند بار تکرار شد^۲ و پس از اقرار گرفتن از آن دو درباره حدیث پیامبر ص، مبنی بر اینکه رضایت فاطمه عليها السلام رضایت پیامبر ص و غضب فاطمه عليها السلام غضب پیامبر ص است،

تأذنی لهما وقد سألانی أن استأذن لهما علیک ؟ فقالت والله لا آذن لهما ولا أکلمهما کلمة من رأسی حتی ألقى أبی فأشکوهما إلیه بما صنعاه وارکبناه منی فقال علی " ع " فإنی ضمننت لهما ذلک قالت إن کنت قد ضمننت لهما شیئا فالبيت بیتک والنساء تتبع الرجال لا أخالف علیک بشئ فأذن لمن أحببت، فخرج علی " ع " فأذن لهما فلما وقع بصرهما علی فاطمة علیها السلام سلما علیها فلم ترد علیهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتی فعلت مرارا وقالت یا علی جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهی فلما حولن وجهها حولاً إلیها، فقال أبو بکر: .../

سیدمرتضی، ۴ / ۱۱۵

۱. صدوق، علل الشرایع، ۱/ ۱۸۷؛ مجلسی، بحار الانوار، ۴۳ / ۲۰۳ بحار الأنوار - فلما مرضت فاطمة (علیها السلام) مرضها الذي ماتت فيه أتیها عاتدين و استأذنا علیها فأبت أن تأذن لهما فلما رأى ذلك أبو بکر أعطی الله عهداً لا یظله سقف بیت حتی یدخل علی فاطمة (علیها السلام) ویتراضاها، فبات لیلۃ فی الصقیع ما أظله شیئ ثم إن عمر أتى علیا (علیه السلام) فقال له: إن أبا بکر شیخ رقیق القلب، وقد کان مع رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی الغار فله صحبة وقد أتیناها غیر هذه المرة مرارا نرید الاذن علیها وهی تأبى أن تأذن لنا حتی ندخل علیها فتراضی فإن رأیت أن تستأذن لنا علیها فافعل، قال: نعم، فدخل علی علی فاطمة (علیها السلام) فقال: یا بنت رسول الله قد کان من هذین الرجلین ما قد رأیت وقد ترددنا مرارا کثیرة ورددتهم ولم تأذنی لهما وقد سألانی أن أستأذن لهما علیک فقالت: والله لا آذن لهما ولا أکلمهما کلمة من رأسی حتی ألقى أبی فأشکوهما إلیه بما صنعاه وارکبناه منی. قال علی (علیه السلام): فإنی ضمننت لهما ذلک، قالت: إن کنت قد ضمننت لهما شیئا فالبيت بیتک والنساء تتبع الرجال لا أخالف علیک بشئ فأذن لمن أحببت، فخرج علی (علیه السلام) فأذن لهما فلما وقع بصرهما علی فاطمة (علیها السلام) سلما علیها فلم ترد علیهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتی فعلت مرارا، وقالت: یا علی جاف الثوب،...

۲. صدوق، علل الشرایع، ۱/ ۱۸۶؛ مجلسی، بحار الانوار، ۴۳ / ۲۰۳

ناخشنودی خود را با صراحت به آن دو ابراز کرد^{۱، ۲، ۳} و این ملاقات، که نوعی تحرک سیاسی به شمار می‌آمد، برخلاف خواست ملاقات‌کنندگان به پایان رسید. رضایت نداشتن حضرت زهرا (ع) از خلیفه و همکارش، در گریه‌های بسیار وی نیز انعکاس یافته است، به‌طوری‌که با وجود عمر کوتاهش پس از پیامبر (ص)، در زمره

۱. ابن قتیبه دینوری، ۱ / ۲۰ الامامة والسياسة -... فتکلم أبو بکر فقال: يا حبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي، وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أني مت، ولا أبقى بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حَقِّك وميراثك من رسول الله إلا أني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نورث، ما تركنا فهو صدقة، فقالت: أرايتكما إن حدثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفانه وتفعلان به؟ قالان: نعم. فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحببني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالان نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه، فقال أبو بکر أنا عائد بالله تعالى مني سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بکر بيبكى، حتى كادت نفسه أن ترهق، وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها، ثم خرج باکیا فاجتمع إليه الناس...

۲. خزاع قمی، ۶۵ کفایة الأثر - فاعتلت فاطمة [دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالان: نعم قد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذيانی وغصبا حقى. ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوما حتى ألحقها الله به

۳. طبری امامی، دلائل الامامة، ۱۳۵ - وكان الرجلان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) سألوا أمير المؤمنين أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجابته، فلما دخلا عليها قالان لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله. ثم قالت لهما: ما سمعتما النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: "فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله"؟ قالان: بلى. قالت: فوالله، لقد آذيتماني. قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما

«بکائین» عالم قرار گرفت^{۱، ۲}. آن اوضاع دشوار، در گریه‌های حضرت علیها السلام بی‌اثر نبود. وی برای گریستن به زیارت مقابر شهدا می‌رفت^۳. هفت‌ه‌ای دو روز به زیارت

۱. عیاشی، ۲ / ۱۸۸ تفسیر العیاشی - [عن محمد بن سهل البحرانی] عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام. واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: (تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين)

۲. صدوق، الخصال، ۲۷۲ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحرانی يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليهم السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب...

۳. اربلي، ۲ / ۱۲۰ كشف الغمة - روى عن الباقر عليه السلام قال ما رويت فاطمة عليها السلام ضاحكة مستبشرة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبضت وعن أبي عبد الله عليه السلام قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليه السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا اما أن تبكى النهار وتسكت الليل واما أن تبكى الليل وتسكت النهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف...

۴. صدوق، الامالي، ۲۰۴ الأمالي - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحرانی، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، وعلي بن الحسين (عليهما السلام). فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له (تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين). وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن، فقالوا: إما أن تبكى بالنهار وتسكت بالليل، وإما أنا تبكى بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما. وأما فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، فبكت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى تأذى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر ومقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف....

۵. صدوق، الخصال، ۲۷۳ الخصال -.. أما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وحتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء -

قبور شهدای احد می رفت و خاطره پیامبر را تجدید می کرد. حضرت زهرا از زمان رحلت پیامبر تا شهادت خویش هیچ گاه خندان دیده نشد. وصیت حضرت زهرا بیانگر ستم غاصبان و ناراحتی حضرت از آنان بوده است. وی وصیت کرد که او را شبانه به خاک بسپارند و هیچ یک از ظالمان در حق وی،

فتبکی حتی تقضى حاجتها ثم تتصرف... / اربلی، ۱۲۰ / ۲ - ۱۲۱

۱. کلینی، ۳ / ۲۲۸ / ۴ / ۵۶۱ الکافی - علی بن ابراهیم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة. تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس فتقول: ههنا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ههنا كان المشركون
۲. ابن سعد، ۲ / ۲۴۸ الطبقات الكبرى - أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال ما رأيت فاطمة عليها السلام ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه قد تمودى بطرف فيها

۳. کلینی، ۳ / ۲۲۸ / ۴ / ۵۶۱: طبرانی، ۲۲ / ۳۹۹ المعجم الكبير - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنهم قد اموتوا في طرف ناهيا
۴. صدوق، معاني الاخبار، ۳۵۶ معاني الأخبار - القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعنتني فقالت: أمتد أنت وصيتي وعهدي؟ قال: قلت: بلى، أنفذها. فأوصت إلى وقالت: إذا أنا مت فادفني ليلا ولا تؤذن رجلين ذكرتهما. قال: فلما اشتدت علتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول الله من علتك؟ فقالت: أصبحت والله عاتقة لديناكم
۵. مفيد، الامالي، ۲۸۱ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزان، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وعليها السلام وصت إلى علي صلوات الله عليه أن يكتف أمها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله علي استسرا بذلك كما وصت به. فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، ويدفنها ليلا، ويعفى قبرها. فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها، وعفى موضع قبرها...
۶. طوسي، الامالي، ۱۰۹ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين،

در تشییع جنازه و نماز بر او حضور نیابند^۱؛ و به همین سبب، هیچ‌یک از آنان در این مراسم حاضر نبودند^۲. در مصادر بسیاری، از عامه و خاصه، به نقل از سلمی

قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداني، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، عن أبيه الحسين (عليه السلام)، قال: لما مرضت فاطمة بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصت إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن يكتفم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه، وتعيينه على ذلك أسماء بنت عميس (رحمها الله) على استمرار بذلك، كما وصت به، فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يترك أمرها ويدفنها ليلا ويعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنها وعفى موضع قبرها،...

۱. هلالی عامری، ۳۹۲ کتاب سلیم بن قیس - وصیة فاطمة الزهراء عليها السلام وشهادتها قال: فبقیت فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين ليلة. فلما اشتد بها الأمر دعت عليا عليه السلام وقالت: (يا بن عم، ما أراني إلا لما بي، وأنا أوصيك أن تتزوج بنت أختي زينب تكون لولدي مثلي، وتتخذ لي نعشا، فإني رأيت الملائكة يصفونه لي). وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة علي

۲. صدوق، الامالی، ۷۵۶ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب (رضی الله عنه)، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوی العباسی، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الکوفی، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن یزید الزیات الکوفی، قال: حدثنا سلیمان بن حفص المروزی، قال: حدثنا سعد بن طریف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلا. فقال (عليه السلام): إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام علي من يتولاهم أن يصلي على أحد من ولدها/ فتال نیشابوری، ۱۵۱

۳. مفید، الامالی، ۲۸۱؛ طبری امامی، دلائل الامامة، ۱۳۶ - ۱۳۷؛ دلائل الامامة - قال: وروی أنها قبضت لعشر بقین من جمادی الآخرة، وقد کمل عمرها يوم قبضت ثمانی عشرة سنة، وخمسة وثمانین يوما بعد وفاة أبيها، ففعلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم يحضرها غيره، والحسن، والحسين، وزينب، وأم كلثوم، وفضة جاريتها، وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل، ومعه الحسن والحسين، وصلى عليها، ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها في الروضة، وعفى موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه أربعون قبرا جددا ؟/ ابن شهر آشوب، ۳ / ۱۳۷

(همسر ابی رافع)، گفته‌اند که حضرت زهرا علیها السلام در روز شهادتش غسل کرد و لباسهای تازه پوشید و فرمود: به‌زودی قبض روح خواهد شد و وصیت نمود که برای غسل دادن، بدنش را برهنه ن سازند^۱.

بنا بر گزارشهای بسیاری، اسماء بنت عمیس برای پرستاری از حضرت زهرا علیها السلام یا در تهیه تابوت و هودج برای وی یا در مراسم غسل دادن وی حضور داشته است^۲.
روز شهادت حضرت فاطمه علیها السلام: درباره روز شهادت حضرت زهرا علیها السلام گزارشهای

۱. ابن سعد، ۸ / ۲۷ الطبقات الكبرى - أخبرنا یزید بن ہارون أخبرنا إبراہیم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن علی بن فلان بن أبی رافع عن أبيه عن سلمة قالت مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا فلما كان يوم الذي توفيت فيه خرج علي قال لي يا أم اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت اثني بياض الجدد فأثيتها بها فلبستها ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي يا أمه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفني أحد لي كنتا قالت فماتت فجاء علي فأخبرته فقال لا والله لا يكشف لها أحد كنتا فاحتملها فدفنها....

۲. احمد بن حنبل، مسند، ۶ / ۴۶۱ - ۴۶۲ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أم سلمی قال اشكت فاطمة شکواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شکواها تلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمه أعطيني ثيابي الجدد فأعطينيها فلبستها ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق فذكر نحوه مثله / طبرانی، ۲۲ / ۳۹۹

۳. مقاله وصایای فاطمه علیها السلام

مختلفی وجود دارد^۱. مشهورترین قول در نزد شیعه، سوم جمادی الآخره است^۲؛ مستند این قول، روایت ابی بصیر از امام صادق (ع) است^۳. ابن طاووس این قول را (در التعریف للمولد الشریف، از جماعتی از اصحاب ما) نقل کرده است^۴. در نقلهای دیگر،

۱. ر.ک: انصاری زنجانی، ۱۵ / ۳۳ - ۸۲

۲. طوسی، مصباح المتهجد، ۷۹۳ - جمادی الآخره يوم الثالث منه كانت وفاة فاطمة بنت محمد صلی الله علیهما سنة إحدى عشرة وفي النصف منه سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة كان مقتل عبد الله بن الزبير وله ثلث وسبعون سنة...

۳. کفعمی، ۵۱۱ المصباح - ویسمى جمادی الأولى جمادی خمسة والثاني جمادی ستة لان الأول خامس المحرم والثاني سادسه وفي نصفه كان مولد السجاد عليه السلام وفيه كانت وقعة الجمل ونزول النصر علی علی (عليه السلام) جمادی الآخرى ذكروا ان الحوادث العجيبة كثيرا ما تقع فيه ولهذا قالوا العجب كل العجب بين جمادی ورجب وفي أول يوم منه نزل الملك علی النبی صلی الله علیه وآله وفي ثالثة كانت وفاة فاطمة عليها السلام وفي نصفه هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الامر وجعل لها بابین يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ثم بعد ذلك ردها.../ مجلسی، بحار الانوار، ۴۳ / ۱۹۶، ۲۱۵

۴. طبری امامی، دلائل الامامة، ۱۳۴ - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل (رضي الله عنه)، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: ولدت فاطمة (عليها السلام) في جمادی الآخره، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبی (صلى الله عليه وآله). وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوما. وقبضت في جمادی الآخره يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة. وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا، ولم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها

۵. ابن طاووس، اقبال الاعمال، ۳ / ۱۶۰ - ۱۶۱

سیزدهم ربیع الآخر^۱، بیستم جمادی الآخره^۲ و سوم ماه رمضان^۳ روز شهادت دانسته شده است، که در برابر قول مشهور، درخور اعتنا نیستند. همچنین با استناد به گزارشهای راجع به مدت عمر حضرت زهرا^۴، اقوال دیگری نیز استخراج شده است^۵ که دقیق نیستند و مستند محکمی ندارند. بنا بر روایات بسیاری، مدت عمر حضرت زهرا^۶ پس از رحلت پیامبر^۷، ۷۵ روز بوده است^۸. این مطلب در همان روایت ابی بصیر^۹ و در دو روایت صحیح (یکی از ابی عبیده حذاء و دیگری از هشام بن سالم) از امام صادق^{۱۰} آمده است^{۱۱}؛^{۱۲} که با قول مشهور در شهادت حضرت

۱. ابن شهر آشوب، ۳ / ۱۳۲

۲. طبری امامی، دلائل الامامه، ۱۳۶

۳. اربلی، ۲ / ۱۲۵

۴. ر.ک: انصاری زنجانی، ۱۵ / ۳۳

۵. ر.ک: انصاری زنجانی، ۱۰ / ۳۵ - ۵۸

۶. طبری امامی، دلائل الامامه، ۱۳۴

۷. صفار، ۱۷۴ بصائر الدرجات - حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجعفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلما يحتاج الناس إليه وليس من قضية الا وفيها أرش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون **إن فاطمة مكنت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما** وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة

۸. کلینی، ۱ / ۲۴۱، ۴۵۸ الکافی - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن فاطمة عليها السلام مكنت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما** وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك

۹. کلینی، ۳ / ۲۲۸، ۴ / ۵۶۱ الکافی - علی بن ابراهیم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: **عاشت فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها**

زهرا علیها السلام (سوم جمادی الآخره) سازگار نیست، زیرا بنا بر دو قول مشهور درباره وفات پیامبر صلی الله علیه و آله (۲۸ صفر و ۱۲ ربیع الاول)، با احتساب ۷۵ روز، حضرت زهرا علیها السلام باید در اواسط یا اواخر جمادی الاولی به شهادت رسیده باشد.

ممکن است ۷۵ (خمسة و سبعین) در این روایات، محرف ۹۵ (خمسة و تسعین) باشد که در برخی روایات، مدت عمر حضرت زهرا علیها السلام پس از پیامبر صلی الله علیه و آله ذکر شده است.^۱ بدین طریق، اگر وفات پیامبر صلی الله علیه و آله در ۲۸ صفر باشد، این دو گزارش با هم تطبیق می‌کنند. این احتمال، صرف‌نظر از بحثهایی که درباره تاریخ وفات پیامبر صلی الله علیه و آله وجود دارد^۲، در صورتی صحیح است که چهار ماه متوالی صفر تا جمادی الاولی، همگی کامل باشند، که بسیار بعید است، مگر آنکه ۹۵ روز را به معنای سه ماه و پنج روز بگیریم. گزارشهای دیگری هم که درباره مدت عمر حضرت زهرا علیها السلام ^۳ یا

خمسة وسبعین یوما لم تر کاشرة ولا ضاحكة. تأتي قبور الشهداء فی کل جمعة مرتین: الاثنين والخمیس فتقول: ههنا کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) ههنا کان المشرکون
۱. دولابی، ۱۵۲ الذریة الطاهرة النبویة - حدثنی عبید الله بن سعید حدثنی أبی حدثنی أبو عون - عمر بن تمیم الأنصاری - عن عبید الله بن عبد الرحمن بن أبی عمرو الأنصاری عن أبی جعفر محمد بن علی قال: توفیت فاطمة بعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم بخمسة وتسعین ليلة فی سنة إحدى عشرة. أخبرنی محمد بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن عمرو قال: وفی سنة إحدى عشرة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ليلة الثلاثاء لثلاث لیال خلون من شهر رمضان وهی بنت تسع وعشرین سنة أو نحوها

۲. خزاز قمی، ۶۵ کفایة الأثر - دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: کیف أصبحت یا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقانی هل سمعتما من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول: فاطمة بضعة منی فمن آذاها فقد آذانی؟ قالوا: نعم قد سمعنا ذلك منه، فرفعت یدیهما إلى السماء وقالت: اللهم إنی أشهدک أنهما قد آذیانی وغصبا حقی. ثم أعرضت عنهما فلم تکلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبیها
خمسة وتسعین یوما حتی ألحقها الله به / طبرسی، اعلام‌الوری، ۱ / ۳۰۰

۳. رک: شبیری، تحقیقی در روز وفات پیامبر صلی الله علیه و آله، ۴ - ۱۵

۴. رک: انصاری زنجانی، ۱۴ / ۲۷۸ - ۳۲۸

فاصله بین رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله و شهادت حضرت زهرا علیها السلام است^۱، بر دشواری این بحث می افزاید.

به گفته علامه مجلسی، بین بیشتر تاریخیهایی که برای ولادت و وفات حضرت زهرا علیها السلام ذکر شده و مدت عمر وی و نیز بین تواریخ وفات و روایت صحیح درباره مدت عمر حضرت زهرا علیها السلام پس از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله، سازگاری وجود ندارد. وی افزوده است روایتی از امام باقر علیه السلام که مدت حیات حضرت زهرا علیها السلام را پس از وفات پیامبر صلی الله علیه و آله، سه ماه ذکر کرده^۲؛ با قول مشهور درباره وفات پیامبر صلی الله علیه و آله تطبیق می کند، بدین شکل که امام باقر علیه السلام هنگام محاسبه، چند روز بیشتر از سه ماه را در نظر نیاورده است^۳.

۱. رک: انصاری زنجانی، ۱۰ / ۸ - ۹۸

۲. رک: طبری، ۲ / ۴۷۴ تاریخ الطبری - ماتت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان وهي يومئذ ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها وذكر أن أبا بكر بن عبد الله حدثه عن إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح بذلك وزعم أن ابن جريج حدثه عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال توفيت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر قال وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة قال توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر (قال الواقدي) وهو أثبت عندنا قال وغسلها على عليه السلام وأسماء بنت عميس قال وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عثمان بن حنيف عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة ابنة عبد الرحمن قالت صلى عليها العباس بن عبد المطلب

۳. ابوالفرج اصفهانی، ۳۱ مقاتل الطالبیین - وكانت وفاة فاطمة - عليها السلام - بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله - بمدة يختلف في مبلغها، فالمكثر يقول: بستة أشهر. والمقلل يقول: أربعين يوما إلا أن الثابت في ذلك ما روى عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بعده بثلاثة أشهر

۴. بحار الأنوار، ۴۳ / ۲۱۵ بحار الأنوار - أقول: قال أبو الفرج في مقاتل الطالبیین: كانت وفاة فاطمة (عليها السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول: ثمانية أشهر، والمقلل يقول: أربعين يوما إلا أن الثابت في ذلك ما روى عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) أنها توفيت بعده بثلاثة أشهر حدثني بذلك الحسن بن علي، عن الحارث، عن ابن

این سخن استحکام بیشتری دارد، به‌ویژه با توجه به روایاتی از معصومان (ع) که وفات پیامبر (ص) را در دوم ربیع‌الاول ذکر کرده‌اند^۱. لذا، با عنایت به مجموع گزارشها، شهادت حضرت فاطمه (ع) در سوم جمادی‌الآخره، قوی‌ترین قول است.

به سبب اختلاف در تاریخ شهادت حضرت زهرا (ع)، در جوامع شیعی در دو زمان (در اواسط جمادی‌الاولی و اوایل جمادی‌الآخره)، چند روز به‌عنوان ایام فاطمیه، مراسم عزاداری برپا می‌گردد. در ایران، سوم جمادی‌الآخره، شهادت حضرت زهرا (ع) محسوب می‌شود و تعطیل رسمی است.

بازتاب شهادت حضرت (ع) در اشعار: مصائب حضرت زهرا (ع) در اشعار، انعکاسی گسترده یافته است. سیدحمیری به ضربت خوردن آن حضرت (ع) اشاره، و بر ضارب وی نفرین کرده است^۲. برقی، از شعرای قرن سوم، به حادثه آتش‌افروزی اشاره کرده و عاملان آن را کافر خوانده، و ضربت خوردن حضرت زهرا (ع) و شکسته شدن در خانه وی را در شعر خود آورده است^۳. قاضی نعمان

سعد، عن الواقدي، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)

۱. حسینی جلالی، ۶۸؛ ابن‌خشاب بغدادی، ۶؛ اربلی، ۱ / ۱۳ - ۱۴

۲. **عاملی نباطی، ۳ / ۱۳ الصراط المستقیم -...إن قالوا: لا اختصاص لها بذلك فلا فضيلة لها، فإنه قال: من أذى ذميا فقد آذاني. قلنا: هذا لا يضرنا لأن المراد أذيته بغير حق، وإذا كان هذا زجره عن أذية ذمي علم كل عاقل أن جميع أهل الذمة وكثير من الأمة لا توازي أذية بضعة والفلذة من جسده، ولم يقل: بضعة مني لأحد غيرها، لتنبهه على عظيم شأنها، و تفخيم أمر الإساءة إليها. قال الحميري: ضربت واهتضمت من حقها * وأذيت بعده طعم السلم قطع الله يدي ضاربها * ويد الراضی بذاك المتبع لا عفى الله له عنه ولا * كف عنه هول يوم المطلع**

۳. مهدی، ۲۳۹ - ۲۴۰ الهجوم على بيت فاطمة (ع) - البرقي (المتوفى ۲۴۵) قال: وكللا النار من بيت

ومن حطب * والمضمر لمن فيه يسبان وليس في البيت إلا كل طاهرة * من النساء وصديق وسبطان فلم أقل غدرا، بل قلت قد كفرا * والكفر أيسر من تحريق ولدان وكل ما كان من جور ومن فتن * ففی رقابهما فی النار طوقان وقال: لأنه ضارب الزهراء فاطمة * وكسر بابها ظلما

مغربی در *الأرجوزة المختارة*، به حادثه هجوم عمر به همراه جماعتی به خانه حضرت زهرا علیها السلام اشاره کرده و گفته است که حضرت زهرا علیها السلام پشت در ایستاده بود، ولی در را شکستند و حمله ور شدند و حضرت علیها السلام را کتک زدند و وی سقط جنین نمود. مغربی کشته شدن حضرت زهرا علیها السلام را نیز در شعر خود آورده است.^۱ علی بن حماد، شاعر قرن چهارم، به تازیانه خوردن حضرت زهرا علیها السلام و دیگر مصائب ایشان اشاره کرده است.^۲ طلحه بن عبدالله، معروف به عونی، شاعر قرن چهارم، بیشترین سروده را در این باره دارد و لطمه های جسمانی آن حضرت علیها السلام، همچون تازیانه، سیلی خوردن، سقط جنین و نیز آتش افروزی و شکستن در خانه حضرت علیها السلام، در اشعار وی گزارش

وعدوانا/ عاملی نباطی، ۱۳/ ۳

۱. مغربی، ۸۹ - ۹۰

۲. شوشتری، ۵۶۵/ ۲؛ مهدی، ۲۷۷

شده است.^۱ مهیار دیلمی^۲ و شاعران بسیار دیگری نیز در این باره شعر سروده‌اند.^۱

۱. مهدی، ۲۷۸ - ۲۷۹ الهجوم علی بیت فاطمة (ع) - العونی. وله أبيات كثيرة تزيد على مائة بيت.. نذكر

بعضها ونشير إلى جملات من بقية الأشعار لعدم إمكان قراءة جميعها لرداءة النسخة. [قال:

ضرباها فأثر السوط منها * أثرا بينا مكان السوار وقال: أنتم قتلتم جنين فاطمة * البرة في بطنها
بلا جرم وقال: دخلتم ولم تستأذنوا... * فأخرجتم منه عليا مليبا وأزعمتموها وانطلقتم ببعلاها *
تسوقونه سوقا عنيفا فأتعبا وقال: أما لظما بنت النبي محمد * وما أبقيا بالكف منها من الأثر وقال:
وقنعها بالسوط مولاه قنفذ * وكان يرمى في عضدها... الكلم وقال: سلط مولاه على فلم يزل *...
بالسوط ضربا ويوجع وقال: أنساه إذ هم ببیت البتول * والنار في كفه يستعر ليحرق بيتا بناه الإله
* ومن كل رجس وعيب طهر وفيه الوصى وفيه البتول * وفيه شبير وفيه شبير فدیت انزعاجك
لما أتى * ودمعك من مقلتناك انهمر فدیت مكان السوار الذي * سوط الصهاك فيه أثر وقال:
وأزعجها حتى رمت بجنينها * ولم ير إثما ضربها... فماتت وآثار الكلام بعضها * من الضرب
ما تنفك تشكو كلامها فلم يك في تلك العصابة منكر *... عليه ضربها واصطلامها وقال: أما جمعا
الأحطاب حول خباياها * وظلالها النيران يقتدحان وتحريق بنت المصطفى وابن عمه * وسبيله
حتى... بدخان > صفحہ ۲۸۰ < وقد طوق السوط المقنع زندها * بمثل سوار أو بمثل جمان وقال:
يلطم حر الوجه منها قنفذ * ويقتل الجنين وهو توفد ثم يساق بالوصى ويؤخذ * وظل عهد فيهم
ينبذ فانظر بماذا خلفوا... فجاء من عاونه بدارا * وسبق القوم بهم إقرارا بالأمس لما فقدوا المختارا
* ليضرم البيت عليهم نارا فهل رأيت مثل ذا وفيها وقال: وهما بإحراق بيت به * وصيك يكفك
فيه... وكسر بابك واستقدموا * هجوما على الأهل نارا... وقال: وأتوا بالنار كيما يحرقوا * بعد
قذف لهم بالجندل فاطما وابنى على وعلى *... ثم لما خرجت من بيتها * ضربت ضربا كضرب
الإبل قتلوا... في بطنها * خير مأمول... وقال: وما عذرهم في فاطم لم يضرمو * عليها الخبا نارا...
وما عذرهم إذ قنعوها بسوطهم * وأجفانها عرق من العبرات وما أمكن قراءته من شعره طاب
رمسه هناك مما يرتبط بما نحن فيه: ثم أهوى قرطها صفقته، قام... يضربها بسوط، بسوطهما... في
كف قنفذ... أيا أبنا ضربت بغير جرم... بتحريقهم بيته... لأحراق الوصى وأهله ونسلهم
بالنار... وقد لطمتم خدا.. أن تحرقوا آل أحمد... إن من هم أن يحرق بيتا

۲. ابن ابی الحديد، ۱۶ / ۲۳۵ شرح نهج البلاغة - وقد نظمت الشيعة بعض هذه الواقعة التي يذكرونها شعرا

أوله أبيات لمهيار بن مرزويه الشاعر من قصيدته التي أولها: يا ابنة القوم تراک * بالغ قتلى رضاك
وقد ذبل عليها بعض الشيعة وأتمها والأبيات: يا ابنة الطاهر كم * تفرع بالظلم عصاك غضب الله
لخطب * ليلة الطف عراك ورعى النار غدا * قط رعى أمس حماك مر لم يعطفه شكوى * ولا

شبهات درباره شهادت حضرت (ع): با وجود گستردگی گزارشهای مربوط به شهادت حضرت زهرا (ع) و حادثه هجوم به خانه آن حضرت (ع)، از دیرباز مخالفان، ایرادهایی گرفته و متکلمان شیعی به آنها پاسخ داده‌اند. از جمله اشکالات، این است که با توجه به شجاعت و غیرت انکارناپذیر حضرت علی (ع)، باور اینکه چنین مصائبی بر همسر وی رخ دهد و او سکوت کند، سخت است. بزرگان شیعه در پاسخ، یادآور شده‌اند که رفتارهای حضرت علی (ع) برخاسته از احساسات شخصی نبوده، بلکه حضرت (ع) به مصالح دینی می‌اندیشیده و همین امر سبب شده است که در قبال غضب خلافت نیز سکوت کند.^۱ پیامبر (ص) نیز به حضرت علی (ع) وصیت کرده بود در برابر این حوادث صبر کند، که نتیجه آن حفظ دین و جلوگیری از بروز حوادث

استحیا بکاک واقتدی الناس به بعد * فأردی ولداک یا ابنة الراقی إلى السدرة * فی لوح السکاک
لَهف نفسی وعلی * مثلک فلتبک البواکی کیف لم تقطع ید مد * إلیک ابن صحاک فرحوا یوم
أهانوک * بما ساء أباک ولقد أخیرهم أن * رضاه فی رضاک دفعا النص علی * إرثک لما دفعاک
وتعرضت لقدر * تافه وانتهاک وادعیة النحلة المشهود * فیها بالصکاک فاستشطا ثم ما إن *
کذبا إن کذابک فروی الله عن * الرحمة زندقا ذواک ونفی عن بابه * الواسع شیطانا نفاک

۱. رک: مهدی، ۲۹۲، ۳۰۲، ۳۰۸، ۳۱۱، ۳۱۲؛ عاملی، ۲ / ۱۵ - ۳۲؛ ← مقاله‌های فاطمه (ع) در شعر فارسی؛

فاطمه (ع) در شعر عربی

۲. رک: کلینی، ۸ / ۲۹۵ - ۲۹۶ الکافی - حمید بن زیاد. عن الحسن بن محمد الکندی، عن غیر واحد.

عن أبان بن عثمان، عن الفضیل عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الناس لما صنعوا
ما صنعوا إذ بايعوا أبا بكر لم يمنم أمير المؤمنين (عليه السلام) من أن يدعو إلى نفسه إلا نظرا
للناس و تخوفا عليهم أن يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الأوثان ولا يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان الاحب إليه أن يقرهم على ما صنعوا من أن يرتدوا
عن جميع الاسلام وإنما هلك الذين ركبوا ما ركبوا. فأما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه
الناس على غير علم ولا عداوة لأمر المؤمنين (عليه السلام) فإن ذلك لا يكفره ولا يخرج من
الاسلام ولذلك كتم علي (عليه السلام) أمره وباع مكرها حيث لم يجد أعوانا

ناگوارتر بود و بزرگ‌ترین مجاهده حضرت علیها السلام در آن اوضاع بحرانی به شمار می‌آمد.^۱

در سالهای اخیر، برخی ایرادها سبب شده است که پژوهشگران به بررسی دوباره این موضوع پردازند و درباره آن کتابهایی بنویسند. از جمله، در *مأساة الزهراء* علیها السلام، سیدجعفر مرتضی عاملی، شبهات کهنه و تازه بررسی شده است. مثلاً، یکی از شبهات این است که برخی، منبع اصلی گزارش حادثه هجوم را کتاب *سلیم بن قیس* دانسته و با انکار اعتبار آن، در وقوع این حادثه تردید کرده‌اند. عاملی تأکید کرده است که گزارش این حادثه به کتاب *سلیم بن قیس* منحصر نمی‌شود، و افزوده با توجه به قراینی (همچون استناد محدثان متقدم به این کتاب و تصریح به اعتبار آن)، این کتاب، معتبر است.^۲

این اشکال که کتک زدن زنان در جامعه عرب عیبی بزرگ، و با روحیه عرب و رسوم جاهلی ناسازگار بوده نیز نادرست است، زیرا طالبان قدرت برای رسیدن به حکومت و تثبیت پایه‌های آن، از هیچ کاری، حتی کشتن فرزندان و برادران خود، ابایی نداشته و از سوی دیگر، نمونه‌های بسیاری از کتک زدن زنان در آن زمان در کتابهای تاریخی ثبت شده است.^۳

اشکال دیگری که مطرح نموده‌اند این است که در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله خانه‌ها درهای چوبی که بر پاشنه بچرخد نداشته است، بلکه تنها پرده‌ای بر در اتاقها می‌آویختند، لذا سوزاندن در خانه حضرت زهرا علیها السلام یا فشار ایشان بین دیوار و در معقول نیست.

۱. ر.ک: عاملی، ۱ / ۲۶۶ - ۲۷۷؛ یوسفی غروی، ۴ / ۹ - ۱۱؛ مهدی، ۴۷۹ - ۴۸۷

۲. سیدجعفر مرتضی عاملی، *مأساة الزهراء* علیها السلام، ر.ک: ۱ / ۱۴۱ - ۱۵۵

۳. سیدجعفر مرتضی عاملی، *مأساة الزهراء* علیها السلام، ر.ک: ۱ / ۱۸۹ - ۱۹۹

این اشکال نیز نادرست است، زیرا شاهی وجود ندارد دالّ بر آنکه در آن زمان فقط پرده‌ای بر ورودی خانه می‌آویخته‌اند. بررسی شواهد بسیار درباره‌ی درهای مدینه نیز نشان می‌دهد که در آن زمان خانه‌ها، علاوه بر پرده، در هم داشته‌اند که برخی یک لنگه و برخی دو لنگه بوده و درهای خانه‌ها قفل و بست داشته و باز و بسته می‌شده است.^۱

اشکال دیگری که بیش از همه مطرح می‌شود این است که با وجود احترام بسیاری که حضرت زهرا علیها السلام در جامعه خود داشته است، وقوع حوادثی مانند هجوم به خانه ایشان باورکردنی نیست. پژوهشگران پاسخ داده‌اند که بی‌تردید احترام پیامبر صلی الله علیه و آله از احترام حضرت زهرا علیها السلام بیشتر بوده است، اما صحابه با دستورهای پیامبر صلی الله علیه و آله مخالفت‌های صریحی کرده‌اند^۲، به‌ویژه مخالفت با فرمان پیامبر صلی الله علیه و آله در آخرین پنجشنبه زندگانی ایشان، با گفتن جمله «این مرد هذیان می‌گوید»^۳؛ معروف است. گوینده این سخن، سرکرده مهاجمان به خانه حضرت

۱. سیدجعفر مرتضی عاملی، *مأساة الزهراء* علیها السلام، ر.ک: ۲ / ۲۲۹ - ۳۲۱

۲. ر.ک: بخاری، ۱ / ۳۷؛ ۵ / ۱۳۷ - ۱۳۸

۳. ابن سعد، ۲ / ۲۴۳ - ۲۴۴ الطبقات الکبری - أخبرنا محمد بن عمر حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وبيننا وبين النساء حجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوني بسبع قرب وأتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقال النسوة اتنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجته قال عمر فقلت اسكتن فإنكن صواحبه إذا مرضن أعينكن وإذا صح أخذتن بعنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هن خير منكم

۴. نسائی، ۳ / ۴۳۵ السنن الکبری - أنبأ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن عثمان بن عمر قال أنبأ قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بصحيفة في مرضه ليكتب فيها كتابا لامته لا يضلون بعده ولا يضلون وكان في البيت لفظ وتكلم عمر فتركه كتابة العلم في الألواح والأكتاف أنبأ محمد بن عبد الله بن المبارك عن وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة

زهره علیها السلام نیز بوده است.

از سوی دیگر، هرچند بیشتر مردم به حضرت زهره علیها السلام احترام می‌گذاشتند، ولی همه مردم چنین نبودند و دلیلی نداریم که نشان دهد مهاجمان به خانه حضرت علیها السلام، به ایشان احترام می‌گذاشتند. بیشتر افراد جامعه با وجود احترام گذاشتن به حضرت علیها السلام در اوضاع عادی، هنگام دشواریها حاضر به فداکاری برای وی نبودند و راحتی خود را بر تحمل سختی برای دفاع از حریم حضرت زهره علیها السلام ترجیح می‌دادند. لذا، با رفتار خشن حاکمان، مقابله نمی‌کردند.^۱ شواهد بسیاری نشان می‌دهد که در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله ضدیت با حضرت علی علیه السلام حاکم شده بود. بسیاری از قریشیان به بنی‌هاشم حساسیت داشتند. کینه‌های فروخته به بنی‌هاشم عموماً و به حضرت علی علیه السلام به‌طور خاص، پس از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله آشکار شد و حوادثی همچون حادثه هجوم را به وجود آورد. از نظر برخی از مردم آن عصر، نهضت پیامبر صلی الله علیه و آله نه نهضت الهی برخاسته از مبدأ وحی، بلکه نهضتی قبیله‌ای بود که سروری بنی‌هاشم را به دنبال داشت. لذا، با تمام قوا می‌کوشیدند از اجتماع نبوت و خلافت در این خاندان - که در چارچوب تفکرات جاهلی، به تفاخر این قبیله می‌انجامید - جلوگیری کنند. در چنین فضایی، رخ دادن حوادثی چون حادثه هجوم به خانه حضرت زهره علیها السلام، دور از ذهن نیست.^۲ در دوره معاصر، برای پاسخ به شبهات مطرح شده، آثار

بن مصدق عن سعید بن جبیر عن بن عباس قال يوم الخميس وما يوم الخميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني باللوح والدواة والكتف والدواة لأكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجر/ طبرانی، ۱۱ / ۳۵۲

۱. رک: عاملی، ۱ / ۲۲۷ - ۲۳۰؛ مهدی، ۴۷۸ - ۴۷۹

۲. احمدی میانجی، ۵۰، ۵۷ - ۵۸

گوناگونی نوشته شده است.^۱

منابع: ابن ابی الحدید، عزالدین (م. ۶۵۶ق.)، *شرح نهج البلاغه*، تحقیق محمد ابوالفضل ابراهیم، دار احیاء الکتب العربیة، ۱۳۷۸ق؛ ابن ابی شیبہ کوفی، عبدالله بن محمد (م. ۲۳۵ق.)، *المصنف فی الاحادیث والآثار*، تحقیق سعید لحام، بیروت، دارالفکر، ۱۴۰۹ق؛ ابن ابی عاصم، احمد بن عمرو (م. ۲۸۷ق.)، *کتاب السنة*، بیروت، المکتب الاسلامی، ۱۴۱۳ق؛ ابن اثیر، مبارک بن محمد (م. ۶۰۶ق.)، *النهاية فی غریب الحدیث والآثار*، تحقیق احمد الزاوی، محمود طناحی، قم، انتشارات اسماعیلیان، ۱۳۶۴ش؛ ابن حجر عسقلانی، احمد بن علی (م. ۸۵۲ق.)، *تبصیر المنتبه بتحریر المشتبه*، تحقیق محمد علی نجار، بیروت، المکتبة العلمیه؛ همو، *التلخیص الحبیر فی تخریج الراعی الکبیر*، دارالفکر؛ همو، *لسان المیزان*، بیروت، مؤسسه الاعلمی، ۱۳۹۰ق؛ ابن حسین، یحیی بن حسین (م. ۲۹۸ق.)، *تثبیت الامامه*، بیروت، دارالامام السجاد علیه السلام، ۱۴۱۹ق؛ ابن خشاب بغدادی، عبدالله بن نصر (م. ۵۶۷ق.)، *تاریخ موالید الائمة علیهم السلام* و *وفیاتهم*، قم، کتابخانه مرعشی نجفی، ۱۴۰۶ق؛ ابن خلکان، احمد بن محمد (م. ۶۸۱ق.)، *وفیات الاعیان و انباء ابناء الزمان*، تحقیق احسان عباس، بیروت، دارالتقافه؛ ابن سعد، محمد بن سعد (م. ۲۳۰ق.)، *الطبقات الکبری*، بیروت، دار صادر؛ ابن شاذان نیشابوری، فضل بن شاذان ازدی (م. ۲۶۰ق.)، *الایضاح*، تحقیق سید جلال الدین حسینی، تهران، انتشارات دانشگاه، ۱۳۶۳ش؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علی (م. ۵۸۸ق.)، *مناقب آل ابی طالب*، تحقیق گروهی از اساتید نجف اشرف، النجف الاشرف، المکتبة الحیدریة، ۱۳۷۶ق؛ ابن طاووس، سید علی بن موسی (م. ۶۶۴ق.)، *اقبال الاعمال*، تحقیق جواد قیومی، مکتب الاعلام الاسلامی، ۱۴۱۴ق؛ همو، *الطرائف فی معرفه مذاهب الطوائف*، قم، مطبعة الخيام، ۱۳۹۹ق؛ همو، *الطرف من المناقب فی الذریة الاطائب*، النجف الاشرف، المکتبة الحیدریة؛ همو، *الیقین باختصاص مولانا علی علیه السلام بامرة المؤمنین*، تحقیق انصاری، قم، مؤسسه دارالکتاب، ۱۴۱۳ق؛ ابن عبدالبر، یوسف بن عبدالله قرطبی (م. ۴۶۳ق.)، *الاستیعاب فی معرفه الاصحاب*، تحقیق علی محمد بجاوی، بیروت،

۱. ر.ک: شبیری، پس از پیامبر علیه السلام، ۹۹ - ۱۰۴؛ مقاله کتاب شناسی فاطمه علیها السلام

دارالجيل، ١٤١٢ق؛ ابن فارس، احمد بن فارس (م. ٣٩٥ق.)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، قم، مكتب الاعلام الاسلامي، ١٤٠٤ق؛ ابن قتيبة دينوري، عبدالله بن مسلم (م. ٢٧٦ق.)، الامامة و السياسة، تحقيق علي شيري، قم، الشريف الرضي، ١٤١٣ق؛ ابن قولويه قمي، جعفر بن محمد (م. ٣٦٨ق.)، كامل الزيارات، تحقيق جواد قيومي، قم، نشر اسلامي، ١٤١٧ق؛ ابن منظور، محمد بن مكرم (م. ٧١١ق.)، لسان العرب، قم، نشر ادب الحوزة، ١٤٠٥ق؛ ابو الفرج اصفهاني، علي بن حسين (م. ٣٥٦ق.)، مقاتل الطالبين، تحقيق كاظم مظفر، قم، مؤسسة دار الكتاب، ١٣٨٥ق؛ احمد بن حنبل، شيباني (م. ٢٤١ق.)، فضائل الصحابة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م؛ همو، مسند احمد بن حنبل، بيروت، دار صادر؛ احمدى ميانجى، علي، ظلامه الزهراء في النصوص والآثار، بيروت، المركز الاسلامي للدراسات، ١٤٢٤ق؛ اربلي، علي بن عيسى (م. ٦٩٣ق.)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، بيروت، دارالاضواء، ١٤٠٥ق؛ اطروش، حسن بن علي (م. ٣٠٤ق.)، البساط، تحقيق عبدالكريم احمد، سعدة، مكتبة التراث الاسلامي، ١٤١٨ق؛ اندلسي، احمد بن محمد (م. ٣٢٨ق.)، العقد الفريد، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠ق؛ انصاري زنجاني، اسماعيل، الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء، قم، انتشارات دليل ما، ١٤٢٩ق؛ بخاري، محمد بن اسماعيل (م. ٢٥٦ق.)، صحيح البخاري، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١ق؛ بلاذري، احمد بن يحيى (م. ٢٧٩ق.)، انساب الاشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ق؛ بيهقي، احمد بن حسين (م. ٤٥٨ق.)، السنن الكبرى، بيروت، دار الفكر، ١٤١٦ق؛ جوهرى، اسماعيل بن حماد (م. ٣٩٣ق.)، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ق؛ جويني، ابراهيم بن محمد خراساني (م. ٧٣٠ق.)، فرائد السمطين، تحقيق محمد باقر محمودي، بيروت، ١٣٩٨ق؛ حاكم نيشابوري، محمد بن عبدالله (م. ٤٠٥ق.)، المستدرک على الصحيحين، تحقيق يوسف مرعشلي، بيروت، دار المعرفه؛ حسيني جلالى، سيد محمد رضا، تاريخ اهل البيت، قم، مؤسسة آل البيت، لاهياء التراث، ١٤١٠ق؛ ابو الصلاح حلبى، تقى بن نجم (م. ٤٢٧ق.)، تقريب المعارف، تحقيق فارس حسون، ١٤١٧ق؛ خزاز قمى، علي بن محمد (م. ٤٠٠ق.)، كفاية الاثر فى النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق سيد عبداللطيف حسيني كوهكمري، قم، انتشارات بيدار، ١٤٠١ق؛ خصيبى،

حسین بن حمدان (م. ۳۳۴ق.)، *الهدایة الکبری*، بیروت، مؤسسة البلاغ، ۱۴۱۱ق؛ دولابی، محمد بن احمد (م. ۳۱۰ق.)، *الذریة الطاهرة النبویه*، تحقیق سید محمد جواد حسینی، قم، نشر اسلامی، ۱۴۰۷ق؛ ذهبی، محمد بن احمد (م. ۷۴۸ق.)، *تاریخ الاسلام و وفیات المشاهیر و الاعلام*، تحقیق عبدالسلام تدمری، بیروت، دارالکتب العربی، ۱۴۰۷ق؛ همو، *سیر اعلام النبلاء*، تحقیق شعیب الارنؤوط، بیروت، مؤسسة الرسالة، ۱۴۱۳ق؛ زبیدی، سید محمد مرتضی حسینی (م. ۱۲۰۵ق.)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقیق علی شیر، بیروت، دارالفکر، ۱۴۱۴ق؛ سمهودی، علی بن احمد (م. ۹۱۱ق.)، *وفاء الوفاء باخبار دارالمصطفی*، بیروت، دارالکتب العلمیة، ۲۰۰۶م؛ سید مرتضی، علی بن حسین (م. ۴۳۶ق.)، *الشافی فی الامامة*، تحقیق سید عبدالزهره حسینی، قم، انتشارات اسماعیلیان، ۱۴۱۰ق؛ شبیری، سید محمد جواد، *پس از پیامبر علیه السلام*، آیینہ پژوهش (دوماهنامه)، قم، پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی، س ۱۸، ش ۱۰۵ - ۱۰۶، ۱۳۸۶ش؛ همو، *تحقیقی در روز وفات پیامبر علیه السلام*، تحقیقات اسلامی (فصلنامه)، قم، بنیاد فرهنگی امام رضا علیه السلام، س ۴، ش ۱ - ۲، ۱۳۶۸ش؛ شوشتری، قاضی نورالله (م. ۱۰۱۹ق.)، *مجالس المؤمنین*، تهران، کتاب فروشی اسلامیة، ۱۳۶۵ش؛ شهرستانی، محمد بن عبدالکریم (م. ۵۴۸ق.)، *الملل و النحل*، تحقیق محمد سیدگیلانی، بیروت، دارالمعرفة، ۱۴۲۲ق؛ صدوق، محمد بن علی (م. ۳۸۱ق.)، *الامالی*، قم، مؤسسة البعثة، ۱۴۱۷ق؛ همو، *الخصال*، تحقیق علی اکبر غفاری، قم، نشر اسلامی، ۱۴۰۳ق؛ همو، *علل الشرایع*، تحقیق سید محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف، المكتبة الحیدریة، ۱۳۸۵ق؛ همو، *عیون اخبار الرضا علیه السلام*، تحقیق حسین اعلمی، بیروت، مؤسسة الاعلمی، ۱۴۰۴ق؛ همو، *معانی الاخبار*، تحقیق علی اکبر غفاری، قم، نشر اسلامی، ۱۳۶۱ش؛ صفار، محمد بن حسن (م. ۲۹۰ق.)، *بصائر الدرجات الکبری*، تحقیق میرزا محسن کوجه باغی، تهران، مؤسسة الاعلمی، ۱۴۰۴ق؛ صفدی، خلیل بن ابیک (م. ۷۶۴ق.)، *الوافی بالوفیات*، تحقیق احمد الارنؤوط، ترکی مصطفی، بیروت، دار احیاء التراث، ۱۴۲۰ق؛ صنعانی، عبدالرزاق بن همام (م. ۲۱۱ق.)، *المصنف*، تحقیق حبیب الرحمن اعظمی، منشورات المجلس العلمی؛ طبرانی، سلیمان بن احمد (م. ۳۶۰ق.)، *المعجم الکبیر*، تحقیق حمدی سلفی، بیروت، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۴ق؛ طبرسی، احمد بن علی (م. ۵۶۰ق.)، *الاحتجاج*، تحقیق محمد باقر خراسان، النجف الاشرف، دار النعمان، ۱۳۸۶ق؛ طبرسی، فضل بن حسن

- (م. ۵۴۸ق.)، *اعلام‌الوری*، قم، مؤسسة آل‌البيت عليهم السلام لاحیاء التراث، ۱۴۱۷ق؛ طبرسی نوری، سیداسماعیل (م. ۱۳۲۱ق.)، *کفایة‌الموحدين*، قم، شرکت معارف اسلامیه، ۱۳۸۲ش؛ طبری، محمدبن جریر (م. ۳۱۰ق.)، *تاریخ الامم و الملوك*، تحقیق گروهی از دانشمندان، بیروت، مؤسسة الاعلمی، ۱۴۰۳ق؛ طبری امامی، محمدبن جریر (م. قرن ۵)، *دلائل‌الامامه*، قم، مؤسسة البعثة، ۱۴۱۳ق؛ همو، *المسترشد فی امامة امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب عليه السلام*، تحقیق احمد محمودی، مؤسسه فرهنگ اسلامی کوشانیور، ۱۴۱۵ق؛ طریحی، فخرالدین (م. ۱۰۸۵ق.)، *مجمع‌البحرین*، تحقیق سیداحمد حسینی، تهران، نشر فرهنگ اسلامی، ۱۴۰۸ق؛ طوسی، محمدبن حسن (م. ۴۶۰ق.)، *الامالی*، تحقیق مؤسسة البعثة، قم، دارالثقافة، ۱۴۱۴ق؛ همو، *تلخیص‌الشافی*، تحقیق سیدحسین بحرالعلوم، قم، انتشارات المحبین، ۱۳۸۲ش؛ همو، *الغیبه*، تحقیق عبدالله تهرانی، علی احمد ناصح، قم، مؤسسة المعارف الاسلامیه، ۱۴۱۱ق؛ همو، *مصباح‌المتهجد*، بیروت، مؤسسة فقه‌الشیعة، ۱۴۱۱ق؛ همو، *تهذیب‌الاحکام*، تحقیق سیدحسن موسوی خراسان، تهران، دارالکتب الاسلامیه، ۱۳۶۴ش؛ عاملی نباطی، علی بن یونس (م. ۸۷۷ق.)، *الصراط المستقیم الی مستحق‌التقدیم*، تحقیق محمدباقر بهبودی، المكتبة‌المرتضویه، ۱۳۸۴ق؛ عاملی، سیدجعفر مرتضی، *مأساة‌الزهراء عليها السلام* (شبهات و ردود)، بیروت، دارالسيرة، ۱۴۱۸ق؛ علامه حلی، حسن بن یوسف (م. ۷۲۶ق.)، *نهج‌الحق و كشف‌الصدق*، تحقیق سیدرضا صدر، عین‌الله حسنی، قم، دارالهجرة، ۱۴۱۴ق؛ عیاشی، محمدبن مسعود (م. ۳۲۰ق.)، *تفسیر‌العیاشی*، تحقیق سیدهاشم رسولی محلاتی، تهران، المكتبة‌العلمیه‌الاسلامیه؛ قتال نیشابوری، محمدبن حسن (م. ۵۰۸ق.)، *روضة‌الواعظین*، قم، الشریف‌الرضی؛ فراهیدی، خلیل بن احمد (م. ۱۷۵ق.)، *العین*، تحقیق مهدی مخزومی، ابراهیم سامرائی، مؤسسة دارالهجرة، ۱۴۱۰ق؛ فیومی، احمدبن محمد (م. ۷۷۰ق.)، *المصباح‌المنیر*، قم، دارالهجرة، ۱۴۰۵ق؛ قمی، علی بن ابراهیم (م. ۳۰۷ق.)، *تفسیر‌القمی*، تحقیق سیدطیب موسوی جزائری، قم، دارالکتاب، ۱۴۰۴ق؛ قیسی، محمدبن عبدالله (م. ۸۴۲ق.)، *توضیح‌المشتبه فی ضبط اسماء‌الرواة و انسابهم و القابهم*، تحقیق نعیم عرقسوسی، بیروت، مؤسسة الرسالة، ۱۹۹۳م؛ کراجکی، محمدبن علی (م. ۴۴۹ق.)، *کنز‌الفوائد*، قم، مكتبة‌المصطفوی، ۱۳۶۹ش؛ کفعمی، ابراهیم بن علی (م. ۹۰۵ق.)، *المصباح*، بیروت، مؤسسة الاعلمی، ۱۴۰۳ق؛ کلینی، محمدبن یعقوب (م. ۳۲۹ق.)، *الکافی*،

تحقیق علی اکبر غفاری، تهران، دارالکتب الاسلامیه، ۱۳۶۳ش؛ کوفی، علی بن احمد (م. ۳۵۲ق.)، *الاستغاثه*، تهران، مؤسسه الاعلمی، ۱۳۷۳ش؛ گنجی شافعی، محمد بن یوسف (م. ۶۵۸ق.)، *کفایه الطالب فی مناقب علی بن ابی طالب* علیه السلام، تحقیق محمد هادی امینی، النجف الاشرف، المطبعة الحیدریه، ۱۳۹۰ق؛ متقی هندی، علی (م. ۹۷۵ق.)، *کنز العمال فی سنن الاقوال و الافعال*، تحقیق بکری حیانی، صفوة السقا، بیروت، مؤسسة الرسالة، ۱۴۰۹ق؛ مجلسی، محمد باقر (م. ۱۱۱۱ق.)، *بحار الانوار*، تحقیق محمد باقر بهبودی، بیروت، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۳ق؛ همو، *حق الیقین*، تهران، انتشارات قائم، همو، *مرآة العقول فی شرح اخبار آل الرسول* صلی الله علیه و آله، تحقیق سید هاشم رسولی محلاتی، تهران، دارالکتب الاسلامیه، ۱۴۰۱ق؛ مسعودی، علی بن حسین (م. ۳۴۵ق.)، *مروج الذهب و معادن الجواهر*، تحقیق اسعد داغر، قم، دارالهجرة، ۱۴۰۹ق؛ مظفر، محمد حسن (م. ۱۳۷۵ق.)، *دلائل الصديق*، قم، مکتبه بصیرتی، ۱۳۵۹ش؛ مغربی، قاضی نعمان بن محمد تیمی (م. ۳۶۳ق.)، *الارجوزة المختارة*، تحقیق اسماعیل قربان حسین پوناوالا، بیروت، المکتب التجاری، ۱۹۷۰م؛ مفید، محمد بن محمد (م. ۴۱۳ق.)، *الاختصاص*، تحقیق علی اکبر غفاری، قم، نشر اسلامی، ۱۴۱۴ق؛ همو، *الامالی*، تحقیق حسین استادولی، علی اکبر غفاری، بیروت، دارالمفید، ۱۴۱۴ق؛ همو، *الجمل*، تحقیق سید علی میرشریفی، قم، دفتر تبلیغات اسلامی، ۱۴۱۳ق؛ همو، *المزار (مناسک المزار)*، تحقیق سید محمد باقر ابطحی، بیروت، دارالمفید، ۱۴۱۴ق؛ مهدی، عبدالزهراء، *الهجوم علی بیت فاطمه* علیها السلام، ۱۴۲۱ق؛ نسائی، احمد بن شعیب (م. ۳۰۳ق.)، *السنن الکبری*، تحقیق سلیمان بنداری، سید کسروی حسن، بیروت، دارالکتب العلمیه، ۱۴۱۱ق؛ هلالی عامری، سلیم بن قیس (م. ۸۵ق.)، *کتاب سلیم بن قیس*، تحقیق محمد باقر انصاری، قم، نشر الهادی، ۱۴۲۰ق؛ یعقوبی، احمد بن ابی یعقوب (م. ۲۹۲ق.)، *تاریخ یعقوبی*، قم، مؤسسه فرهنگ اهل بیت علیهم السلام؛ یوسفی غروی، محمد هادی، *موسوعة التاريخ الاسلامی*، قم، مجمع الفکر الاسلامی، ۱۴۲۶ق.

سید محمد جواد شبیری